الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت-

كلية :العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير **ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير**

شعبة: علوم اقتصادية **تخصص: اقتصاديات العمل قسم: علوم اقتصادية**

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

بن واضح فيروز

نعماني نور الهدى

تحت عنوان:

أهمية المقاولاتية في تشجيع وتحفيز المرأة الماكثة

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

أ. بالجيلالي فتيحة	أستاذ محاضر- أ-	رئيســا
أ. زياني عبد الحق	أستاذ محاضر- أ-	مشرفا ومقررا
أ. جيلالي خالدية	أستاذ محاضر- أ-	مناقشا

السنة الجامعية:2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عزو جل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "زياني عبد الحق" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، دون نسيان كل الطلبة وزملائنا بكلية العلوم الإقتصادية والعمال بجامعة ابن خلدون بتيارت

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى منبع العطف والحنان إلى أول من ابتسمت لها ونطقت اسمها إلى من أنارت دربي بدعواتها حبيبتي أمي الغالية حفظها الله.

إلى من أحمل اسمه بافتخار، ومهد لي الطريق إلى النجاح، حبيبي وسندي أبي أطال الله في عمره.

إلى من تقاسمت معهم الحياة، أخي العزيز نذير وأختي الحبيبة سارة نسرين.

إلى صديقاتي ومن أحبهم قلبي وفقهم الله.

إلى جداتي رحمهما الله وغفر لهما.

إلى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع.

بن واضح فيروز

إهداء

إلى من لم يخلق لهما مثيل

إلى من كل كان مثلا وقدوة اقتديت بها:

الغالية على قلبي أمي

إلى الذي له الفضل بعد الله أبي

إلى أخواتي الحبيبات: مريم ونهى.

و صغاري آلاء الرحمان وسيف الدين.

إلى رفيقاتي في مشواري: إيمان، نسرين،فيروز رعاهم الله ووفقهم.

إلى كل من أحبه قلبي وكان له أثر في حياتي.

نعماني نور الهدى

قائمة الجداول:

ترقيم الجداول	عناوين الجدول	صفحات
الجدول رقم 1	يمثل المعلومات الشخصية للمبحوثات.	38
الجدول رقم 2	يمثل أجوبة الأسئلة المطروحة الخاصة بالمحور 01 تعزز المقاولاتية الثقة والمهارات الشخصية لدى المرأة الماكثة بالبيت.	42
الجدول رقم 3	يمثل أجوبة الأسئلة المطروحة الخاصة بالمحور02:تعزز المقاولاتية المساواة الجندرية وتقلل من التميز	44
الجدول رقم 4	يمثل أجوبة الأسئلة المطروحة الخاصة بالمحور 03: يؤدي دور المقاولة إلى تعزيز الابتكار والإبداع للمرأة الماكثة	47

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

قائمة الجداول

مقدمة .....أ

الفصل الأول: عموميات حولس المقاولاتية .....س

المبحث الأول :الإطار المفاهيمي للمقاولاتية في الجزائر. 14

المطلب الأول: عموميات حول المقاولاتية 14

المطلب الثاني: التطور التاريخي للمقاولاتية في الجزائر 17

المطلب الثالث : المرافقة المقاولاتية في الجزائر. 20

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمقاولاتية النسوية 23

المطلب الأول: ماهية المقاولاتية النسوية وتطورها التاريخي. 23

المبحث الثالث: واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر وأهميتها في تحفيز وتشجيع المرأة الماكثة 28

المطلب الأول: تطور النشاط النسوي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال وواقعه. 28

المطلب الثاني: مساعي التمكين الاقتصادي للمرأة الماكثة بالبيت. 29

المطلب الثالث:التحديات التي تواجه النساء الجزائريات المقاولات الماكثات..... 31

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية..... 36

1-دراسة الحالة وأدوات الدراسة:..... 37

قصد التعرف على فرضيات البحث التالية:..... 37

2- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة التطبيقية: 38

3-استمارة المقابلة: 38

خاتمة 51

قائمة مصادر ومراجع.....54

قائمة المصادر والمراجع 55

ملخص:.....60

مقدمة

المقاولاتية هي مفهوم يشير إلى روح المبادرة والقدرة على تنفيذ المشاريع وإرادتها بشكل مستقل وعندما نتحدث عن أهمية المقاولاتية في تحفيز وتشجيع المرأة الماكثة في البيت، فإننا نتحدث عن الدور المحوري الذي تلعبه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تمكين النساء وتعزيز مشاركتهن في الاقتصاد. يواجه الكثير من النساء تحديات في الانخراط في سوق العمل التقليدي بسبب مجموعة من العوامل، مثل الالتزامات الأسرية والتحديات الثقافية، ومع ذلك فإن المقاولاتية تقدم فرصة فريدة للمرأة الماكثة في البيت لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية وتحقيق طموحاتها الشخصية والمهنية.

أحد الجوانب الرئيسية لأهمية المقاولاتية للمرأة الماكثة في البيت هو أنها توفر القدرة على إدارة وقتها ومواردها بطريقة تناسب احتياجاتها الأسرية بفضل المقاولاتية، يمكن للنساء تطوير اعمالهن الخاصة وتشغيلها من المنزل، مما يتيح لهن مرونة في تحقيق توازن بين الحياة العملية والأسرية، يمكن للمراة المقاولة تحديد ساعات العمل التي تناسبها وتنظيم أولوياتها وفقا لظروفها الشخصية.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم المقاولاتية في تحسين الثقة بالنفس وتعزيز المهارات الشخصية والمهنية للمراة الماكثة في البيت، بواسطة تأسيس وإدارة مشروعها الخاص، تكتسب المرأة المقاولة مهارات جديدة في القيادة والتخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات، وهذا يعزز ثقتها في قدراتها ويساعدها على التطور والنمو الشخصي.

كما أن المقاولاتية توفر فرصة للمرأة الماكثة في البيت لتحقيق الاستقلالية المالية. من خلال بناء مشروعها الخاص، يمكن للمرأة المقاولة أن تكون مصدرا لنفسها ولعائلتها، قد يكون هذا خاصة مهما في حالات التحديات المالية أو الاقتصادية التي يمكن ان تواجهها.

أيضا المقاولاتية تشجع الابتكار والإبداع، عندما تتولى المرأة الماكثة في البيت دور المقاولة، يمكنها تحويل أفكارها ومواهبها إلى إلى منتجات أو خدمات جديدة تلبي احتياجات السوق، قد تكون لديها رؤية مختلفة ومبتكرة للمشاكل والتحديات، مما يمحنها الفرصة لتطوير مشاريع فريدة ومبتكرة.

علاوة على ذلك، المقاولاتية تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، عندما تشارك المرأة الماكثة في البيت في سوق العمل كمقاولة، يتم تعزيز النشاط الاقتصادي ويتم توفير فرص عمل للآخرين، كما ان المرأة المقاولة قد تكون نموذجا ملهما للنساء الآخريات، وتشجعهن على اتخاذ خطوات مشابهة وتحقيق طموحاتهن.

في الجزائر، لطالما رسخت فكرة أن المرأة دورها اجتماعي بحت في عقول مختلف الأجيال، إلا أنه في السنوات الأخيرة اكتسحت النساء العديد من الميادين وولجت للكثير من القطاعات التي احتكرها الرجال على الرغم من الجدل الذي عاشته هذه الظاهرة كونها دخيلة على المجتمع الجزائري، ومن بين هذه القطاعات القطاع الاقتصادي، فبفضل الإصلاحات والاسهامات استطاعت المرأة عموما والمرأة الجزائرية على وجه الخصوص من إثبات مكانتها في عالم ريادة الأعمال.

فقد شهدت المقاولاتية النسوية مؤخرا اهتماما ودعما كبيران خاصة من قبل الدولة الجزائرية التي وفرت آليات وأجهزة دعم مختلفة مثل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والتي تعتبر من أكبر ممولي المشاريع الصغيرة وهذا بهدف تعزيز دور المرأة والأهم من ذلك هو تشجيع المرأة الماكثة بالبيت على المقاولاتية كونها خارج سوق العمل.

باختصار، المقاولاتية تعد أداة قوية لتحفيز وتشجيع المرأة الماكثة في البيت، حيث تمنحها الفرصة للتمكن والازدهار في العمل الذي تختاره وتطوير مهاراتها.

الإشكالية:

تعتبر الجزائر من أكثر البلدان العربية التي تعمل على إحلال المساواة بين المرأة والرجل في مختلف القطاعات، وذلك من خلال تسخير برامج دعم ومرافقة خاصة في الميدان المقاولاتية ومساعدتها على تمكينها في المجتمع وإثبات نفسها والاعتماد على نفسها وخاصة المرأة الماكثة بالبيت فهي تعتبر من أكثر الفئات المهمشة ويرجع هذا إلى بعدها عن علم الأعمال وسوق العمل. ومن هذا المنطلق يمكننا صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى أهمية المقاولاتية النسوية بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت على مستوى ولاية تيارت؟

الأسئلة الفرعية:

للإجابة على إشكاليتنا الأساسية يجب التطرق إلى بعض الأسئلة الفرعية وهي:

-ما هي المقاولاتية النسوية؟

-ما هو واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر؟

-ما هي أجهزة وآليات دعم المقاولاتية التي سخرتها الدولة الجزائرية؟

-ما هي العراقيل التي تتعرض لها النساء المقولات خلال مسارهم ؟ وما هي الإجراءات التي يجب اتخاذها كحلول لتعزيز المقاولاتية النسوية بتيارت؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن إشكالية بحث علمي يجب صياغة مجموعة من الفرضيات، ولذا صيغت الفرضيات التالية:

الفرضية1: تعزز المقاولاتية المقاولاتية الثقة والمهارات الشخصية لدى المرأة الماكثة بالبيت.

الفرضية2: تعزز المقاولاتية المساواة الجندرية وتقلل من التميز.

الفرضية3: يؤدي دور المقاولة إلى تعزيز الإبتكار والإبداع لدى المرأة الماكثة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

-بروز المرأة الماكثة بالبيت في مجال المقاولاتية يغير من مكانتها في المجتمع.

-كون موضوع المقاولاتية النسوية من أهم المواضيع التي أحدثت ضجة في السنوات الأخيرة.

-كون المقاولاتية النسوية تشكل أحد اكبر اهتمامات الدولة الجزائرية.

أهداف الدراسة:

من بين أهم العناصر التي هدفت لها الدراسة هي ما يلي:

-إبراز أهمية المقاولاتية النسوية في تشجيع وتحفيز المرأة الماكثة بالبيت.

-توجيه الأنظار إلى المرأة الماكثة بالبيت ومساعدتها على ولوج سوق العمل.

-عرض إسهامات النساء المقاولات وما قدمنهن في هذا المجال من خلال دراستنا الميدانية.

-محاولة إدخال فكرة المقاولاتية النسوية في مجتمعنا -تيارت- الذي يعتبر محافظ وأهميتها لدى المرأة وهو ما سيتم التطرق إليه في موضوعنا.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

1-الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من المقاولاتية النسوية على مستوى تيارت.

2-الحدود البشرية: اختارت الباحثتان عينة من النساء الماكثات بالبيت اللواتي استفدن من آليات الدعم المقاولاتي.

3-الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين شهر مارس 2023 وشهر ماي2023.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، فعلى صعيد المنهج الوصفي تم إجراء المسح المكتبي والإطلاع على الأبحاث والدراسات والبحوث النظرية والميدانية لبلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري، أما على الصعيد التحليلي فقد تم إجراء مقابلة التي أعدت أسئلتها بالاعتماد على مقاييس طورت من قبل العديد من الباحثين، وذلك بهدف جمع البيانات الأولية واختيار الفرضيات الموضوعة.

صعوبات الدراسة:

-صعوبة التواصل مع جميع النساء المقاولات اللواتي تمكنا من الحصول على أسمائهن.

-قلة المراجع والكتب المتعلقة بموضوعنا كونه الأول على مستوى الكلية.

-صعوبة اختيار العناصر الواجب التطرق إليها وذلك لعدم وجود الكثير من المعلومات الصحيحة.

-حداثة الموضوع بالنسبة لمجتمعنا.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية: والتي تمثلت فيما يلي:

1-دراسة الدكتور " الجودي محمد علي":بعنوان نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي هي أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تناول فيها الباحث موضوع حول روح المقاولاتية لدى الطلبة والتعليم المقاولاتي كمطلب أساسي لتعزيز وتطوير روح وثقافة المقاولاتية حيث تطرق إلى واقع المقاولاتية في الجزائر، والأجهزة المدعمة والمرافقة لها.[1]

2-دراسة الباحثة "أمال بعيط": بعنوان برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر -واقع وآفاق- مذكرة دكتوراه (ل م د) في علوم التسيير في شعبة تسيير المنظمات، تناولت الباحثة دراستها من خلال التركيز على المقاولاتية بصفة عامة وقدمت تجارب حول المرافقة المقاولاتية وعلى برامج المقاولاتية، التمويلية ANSEJ،ANGEM ، CNACلولاية باتنة، لخصت الدراسة الدور الذي تلعبه هيئات دعم المقاولاتية[2].

[1] الجودي محمد علي، " نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتية في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، قسم العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية، 2014-2015.

[2]أمال بعيط ،"برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر -واقع وآفاق-"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، السنة الجامعية، 2016-2017.

3-دراسة الباحث "قوجيل محمد":تحت عنوان دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، دراسة تهدف إلى فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، وتفعيل أداء هيئات الدعم والمرافقة، وذلك لتوفير البيئة الملائمة لتحقيق المقاولاتية، إذ اشتملت عينة الدراسة على طلاب حيث تم توزيع استبيان يشملمجموعة من المحاور، وأهم نتائجها أن آليات دعم المقاولاتية في الجزائر لا تؤثر بشكل فعال على الظهور المقاولاتي.[1]

ثانيا: الدراسات الأجنبية، وهي:

1-دراسة بعنوان: The Pipeline of Women Entrepreneurs : Building a Sustainable Model of Entrepreneurial Success، من تأليف Morris, M.H., Watters, C.E., & Coombes, S.M Miyasaki,N.N وتم نشرها في مجلة "Entrepreneurship Theory and Practice" في عام 2019.

تهدف الدراسة إلى تحليل وفهم تدفق المرأة في ريادة الأعمال وبناء نموذج مستدام للنجاح الريادي للنساء، تركز الدراسة على عوامل التأثير التي يواجهها النساء المقاولات في مختلف مراحل رحلتهن الريادية، بدءا من الاهتمام والتحضير لريادة الأعمال حتى النمو والاستدامة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على مراجعة وتحليل شامل لأدبيات والبحوث السابقة في هذا المجال، وتستخدم منهجية تجميع وتحليل الأدلة القائمة على الأبحاث النظرية والتجريبية.

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: هناك تحديات فريدة تواجه النساء في ريادة الاعمال، بما في ذلك القيود الثقافية والاجتماعية والمالية. ومع ذلك، فإن النساء يمتلكن قدرات ومهارات ريادية قوية ومواهب فريدة يمكن أن تدعم نجاحهن في هذا المجال، الدعم والتمويل الذي يتلقاه النساء المقاولات في مرحلة البداية مهم للغاية. يجب توفير بنية داعمة تعزز الوصول إلى

[1] محمد قوجيل، "دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية وقسم علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية 2015-2016.

الموارد المالية والشبكات والمعرفة والتوجيه الاستراتيجي، التوجيه والتأطير الذي يقدمه النماذج النسوية الناجحة يمكن أن يلعب دورا هاما في تحفيز النساء المقاولات وتعزيز ثقتهن وتطوير مهاراتهن.

2- الدراسة التي تحمل عنوان Entrepreneurial Role Models and Female Entrepreneurial Gender Equality "Intentions :The Moderating Role of Perceived " "International Small Business Journal في عام 2021، وهي من تأليف Klyver, K., Nielsen, S.L, & Elvald, M.R. تم نشرها في مجلة

تهدف الدراسة إلى فهم دور النماذج الريادية في تشجيع نيات المرأة المقبلة على ريادة الاعمال، وتحليل الدور المعتدل لتصور المساواة بين الجنسين والذكورية على نيات المرأة في الشروع في ريادة الأعمال. كما تستند الدراسة إلى مسح استبيان تم إجراؤه على عينة من الأفراد الذين ينوون الدخول في ريادة الأعمال في الدنمارك. تم تحليل البيانات المجمعة باستخدام النموذج الإحصائي لتحليل المسارات لتقييم العلاقات بين المتغيرات.

كما خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود نماذج ريادية إيجابية يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على نيات المرأة المقبلة على ريادة الأعمال. إذا كانت المرأة ترى نماذج ناجحة وملهمة في المجال الريادي، فمن المحتمل أن تزيد رغبتها في ممارسة الريادة، تأثير النماذج الريادية على نيات المرأة يتأثر بتصورها للمساواة بين الجنسين. إذا كانت المرأة تعتقد أن هناك مساواة بين الجنسين في فرص الريادة والدعم المتاح، فإن تأثير النماذج الريادية يكون أقوى. بالإضافة إلى أن تأثير النماذج الذكورية أقل قوة على نيات المرأة في مقارنة مع النماذج النسائية.

3-التقرير "Women's Entrepreneurship :Issues and Policies" الصادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) يقدم نظرة شاملة حول قضايا ريادة الأعمال لدى النساء والسياسات المحفزة والتحديات التي يواجهنها.

يهدف التقرير إلى تعزيز فهم القضايا الهامة المتعلقة بريادة الاعمال للنساء وتوفير توجيهات وسياسات فعالة لدعم النساء المقبلات على ريادة الاعمال. يعتمد التقرير على مجموعة واسعة من

الأبحاث والبيانات والدراسات السابقة التي تغطي مجموعة متنوعة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

تتناول الدراسة العديد من القضايا والمواضيع المهمة، بما في ذلك:

أ-التحديات التي تواجه النساء المقبلات على ريادة الاعمال، مثل التحديات المرتبطة بالتمويل، والوصول إلى الشبكات والموارد، والتوازن بين الحياة العملية والحياة الشخصية.

ب-أثر ريادة الأعمال للنساء على النمو الاقتصادي والابتكار، وكيفية تعزيز مشاركة النساء في ريادة الاعمال يمكن أن يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

ج-السياسات والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتعزيز ريادة الأعمال للنساء، مثل توفير الدعم المالي والتمويل، وتوفير التدريب والتطوير المهني، وتعزيز الوعي وتغيير لثقافة المؤسستية.

د-أفضل الممارسات والتجارب الدولية في تعزيز ريادة الأعمال للنساء، والدروس المستفادة منها.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: يمكننا إيجازها في:

*أوجه التشابه: هناك أوجه تشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة والتي تتمثل في:

-تم تسليط الضوء من خلال الدراسات السابقة والدراسة الحالية على أهمية المقاولاتية والدور الذي تلعبه في دعم المشاريع المقاولاتية .

-كما ركزت الدراسات السابقة والدراسة الحالية على ماهية آليات الدعم المقاولاتي.

-أيضا ركزت الدراسات السابقة والدراسة الحالية مختلف عراقيل وصعوبات المقاولاتية.

-ركزت كل من الدراسات السابقة والدراسة الحالية على موضوع المرافقة المقاولاتية.

*أوجه الاختلاف: هناك مجموعة من الاختلافات بين الدراسات السابقة وبين الدراسة التالية وهي:

-ركزت الدراسات السابقة على أهمية المقاولاتية بشكل عام، بينما تهتم الدراسة الحالية بأهمية المقاولاتية بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت.

-كما ركزت الدراسات السابقة على المقاولاتية على مستوى الوطن، أما دراستنا فقد اهتمت بأهمية امقاولاتية النسوية على المستوى المحلي لولاية تيارت ومحاولة الوصول إلى أهم النتائج الخاصة بدورها في تحفيز وتشجيع المرأة الماكثة بالبيت.

- ركزت الدراسات السابقة على أهمية المقاولاتية بالنسبة لاقتصاد، بينما ركزت الدراسة الحالية على محاولة الوصول إلى أهم النتائج الخاصة بدورها في تحفيز وتشجيع المرأة الماكثة.

تقسيمات الدراسة:

سعيا منا لتحقيق الهدف من هذه الدراسة سيتم تنظيم المتبقي منه إلى فصلين رئيسيين، يتناول الفصل الأول بالدراسة والتحليل الإطار النظري لأهمية المقاولاتية النسوية بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت، أما الفصل الثاني فخصص للدراسة التطبيقية وتحليل النتائج واختيار الفرضيات الموضوعة واستعراض أهم النتائج والتوصيات.

الفصل الأول: عموميات حول المقاولاتية

تمهيد:

عرف الاقتصاد مجموعة من التغيرات التي أثارت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين المختصين في الاقتصاد، منها ظهور المقاولاتية التي أصبحت تشغل مجال كبير في النشاط الاقتصادي، حيث ساهمت بشكل واضح في تسريع عجلة النمو الاقتصادي، ما دفع العديد من الدول إلى تسخير مختلف الوسائل للحد وتقليل من الصعوبات والعراقيل التي من شأنها عرقلة عملية هذه الأخيرة، تمثلت هذه الوسائل في خلق قوانين وإجراءات لحماية حقوق المقاولين عامة والمقاولات بالخصوص، كما تم إنشاء آليات وهيئات لدعم ومرافقة المقاولاتية وهو ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بعد دراسة الإطار المفاهيمي للمقاولاتية.

المبحث الأول :الإطار المفاهيمي للمقاولاتية في الجزائر.

نظرا لتطور الأبحاث المتعلقة بالمقاولاتية، ازداد اهتمام المفكرين بها كثيرا مما سبب الكثير من الاختلافات بينهم فمجال المقاولاتية يعد من بين الأعمال التي أصبحت تكتسي أهمية كبيرة من قبل الدول، الحكومات والمجتمعات وذلك لكونها تمثل أحد ركائز الاقتصاد.

المطلب الأول: عموميات حول المقاولاتية

مرت المقاولاتية بفترات زمنية مليئة بالإسهامات والنظريات العلمية من قبل الباحثين والعلماء منذ القرن السادس عشر واستمر البحث فيها إلى يومنا هذا أين أصبحت المقاولاتية أهم أسس التنمية الاقتصادية وعليه يمكن القول أن ظاهرة المقاولاتية قديمة–متجددة.

أولا: تعريف المقاولاتية

التعاريف التي لها علاقة بمفهوم وطبيعة المقاولاتية كثيرة ومتعددة، لكن يجب تعريفها أولا وقبل كل شيء لغة واصطلاحا.

1 – تعريف المقاولاتية لغة: " المقاولة هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي المشاركة من أطراف متعددة، وأصل اشتقاقها الفعل قال يقول قولا ومقالا، وقاوله في أمره وتقاولا، فالمقاولة معناها المفاوضة والمجادلة"[1].

2– تعريف المقاولاتية اصطلاحا: " هي الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني ،كما يمكن أن يكون عبارة من تطوير مؤسسة قائمة بذاتها"[2].

3–أما فيما يخص تعاريف المفكرين والعلماء للمقاولاتية : فقد تعددت تعاريفها وذلك لاختلاف الباحثين حول تحديد تعريف واحد مناسب لها، ونذكر منها:

*عرف غرايس ودامورس المقاولاتية على أنها " مسار الحصول على شيء وتسيير الموارد البشرية بهدف إنشاء وتطوير وغرس حلول تسمح بالاستجابة لحاجيات الأفراد والجماعات".[3]

---

[1] ريم لونيسي، " المعوقات الاجتماعية للمارسة المقاولاتية في الجزائر "،رسالة لنيل شهادة الماجيستر،قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر، السنة الجامعية 2014–2015 ،ص32.

[2] سفيان بدراوي، "ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، السنة الجامعية 2014–2015 ،ص34.

[3] محمد قوجيل، دراسة تحليل سياسة دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ن جامعة قاصدي مرباح، مرباح، ورقلة، الجزائر،2015–2016، ص15.

*بينما أشار كل من هيسريش وبيتز إلى أن "المقاولاتية نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية".[1]

*و في هذا المجال عرف كارتتر المقاولاتية على أنها " عمل بسيط يتمثل في إنشاء مؤسسة مع تحمل المخاطر، إن إنشاء المؤسسة يستوفي ثلاث حالات مختلفة . الإنشاء، إعادة بعث المؤسسة، تفعيل المؤسسة" [2]

*و أن المقاولاتية تقوم على الافتراضات التالية:[3]

-وجود فرص.

-وجود فرص بين الناس.

-العلاقة بالمخاطرة

*و عرفها فينكتاردمان " بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية ".[4]

*أما أليان فايول فقد حددها على أنها حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لهل خصائص تتصف بعد التأكد أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لها سلوكيات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة".[5]

*وفي هذا الصدد يراها دولين على أنها " عملية خلق مؤسسة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد أو الاستفادة من فرص عمل جديدة".[6]

*بينما بارني وبيسنتيز يعرفان المقاولاتية على " أنها عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري، مع التركيز على أن تكون المحصلة النهائية لهذا الجهد إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول".[7]

---

[1] فضيلة بوطورة، فاطمة الزهراء، مداخلة حول التعليم المقاولاتي في الجامعة،" ماتقى وطني حول أهمية ودور دار المقاولاتية في الجزائر "، جامعة تبسة، سنة 2018، ص03.

[2] عمر علي اسماعيل، "خصائص الزيادة في المنظمات الصناعية وما أثرها على الإبداع التقني"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ن العدد 4، الصادرة في 2010، ص70.

[3] عمر علي اسماعيل، نفس المرجع السابق ذكره، ص10.

[4] دباح نادية، "دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها"، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، منشورة، جامعة الجزائر 3 ،ص ص 21.20.

[5] صكري أيوب،" واقع التعليم المقاولاتية في الجزائر الغنجازات والطموحات"، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد 4، الصادر بتاريخ 2017 ص 14.

[6] Busentiz.L.W and Barney J.B ,(1997) ,Differences between entrepreneurs and managers in large organizations : baises and heuristics in strateegic decision making . Journal of business venturing ,12(1) , 9-30.

[7] نفس المرجع السابق ذكره .

الاستنتاج:

من خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن المقاولاتية عبارة عن مجموعة عمليات وأنشطة يتولى القيام بها الشخص المسؤول وهو المقاول وذلك عبر خلق ثروة اقتصادية وفرص من أجل استغلالها، وهو ما يساعد على إنشاء مؤسسة جديدة أو تطوير منشآت قائمة من قبل. أو بالمختصر يمكننا القول عن المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة جديدة من خلال القيام بأعمال مبنية على أفكار يتم تنفيذها على أرض الواقع.

لفهم معنى المقاولاتية بشكل معمق يجب علينا التطرق إلى مختلف عناصرها والتي تتمثل في:

ثانيا: أهمية المقاولاتية

تلعب المقاولاتية دورا كبيرا في تحريك عجلة الاقتصاد، لكنها تساهم أيضا بشكل كبير على المستوى الاجتماعي والسياسي، تتمثل أهميتها فيما يلي:[1]

*الرفع من مستويات الإنتاج.

*زيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها.

*تجديد النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة وغعادة توازن السوق .

*تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها لتشمل حتى المؤسسات القائمة التي تجد نفسها مضطرة إلى التكيف مع التغيرات الحاصلة من أجل تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق.

*وسيلة لإعادة الإدماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة أسباب اقتصادية خارجة عن نطاقهم.

*تشجيع المبادرة الفردية وإزدهارها في أي مجتمع يتطلب العمل على غرس الرغبة في المبادرة ونشر روح المقاولاتية بين أفراده.

* **المساهمة في تشغيل المرأة:** للمقاولة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة من خلال إقحامها في مجالات المقاولات التي تناسبها ومن بينها العمل على الحاسوب، الخياطة....إلخ[2]

[1] نادية دباح، (2011-2012)، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها (2000-2009)، رسالة ماجستر، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص ص 11-12.

[2] حذري توفيق وآخرون، المرجع السابق ذكره،ص48.

ثالثا: أهداف المقاولاتية

أهداف المقاولاتية كثيرة ومتعددة وهذا راجع إلى الاختلاف حول الوظيفة الأساسية لها، ولكن أم ما يمكننا الإشارة إليه هو ما يلي:[1]

1/خدمة السوق: وذلك بإنتاج سلع وخدمات متطابقة للطلب الفعلي، فاعتبار خدمة السوق من المهام المركزي هو ما يساعد المقاولة على الصمود في خصم المناخ الاقتصادي السائد.

2/تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح: من أهم الأهداف التي تسعى المقاولاتية لتحقيقه هو الحصول على أرباح ماليو تحقيق الربح.

3/تعظيم المنفعة الاجتماعية: بالإضافة إلى تعظيم الربح، ينتظر من المقاولة تعظيم المنفعة الاجتماعية وذلك عن طريق تحسين وضعية المجتمع، وتمثل المسؤولية الاجتماعية للمقاولة دورا بارزا في الحفاظ على البيئة وتحسين العمل واحترام الحقوق الأساسية للإنسان.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للمقاولاتية في الجزائر

لقد عرفت التنمية الاقتصادية في الجزائر تحولات ومراحل كغيرها من اقتصاديات العالم حيث تميزت بعد الاستقلال بالاعتماد على المؤسسات العمومية الكبرى والمجمعات الضخمة التي ساعد في إنشائها وتطورها الارتفاع الذي كان يشهدها سعر البترول آنذاك واستمر الحال على ذلك إلى غاية الأزمة البترولية العالمية التي شهدت فيها أسعار البترول انخفاضا محسوسا جعل من الدول المعتمدة على إرادات البترول ومنها الجزائر تفكر في خطة للإنعاش الاقتصادي جديدة كبديل عن النفط[2]

لم تأخذ المقاولاتية أهمية كبيرة في الجزائر إلا بعد تخليها عن نظام الاقتصاد الموجه (وهو نوع من الأنظمة الاقتصادية، حيث تسيطر الدولة على سياسة الاقتصاد الكلي والنشاط التجاري)[3] وانتقالها إلى اقتصاد السوق (وهو السوق الحر أي المنافسة الكاملة ويكون تدخل الدولة من أجل التنظيم والمراقبة)[4].

حيث رأت فيها السلطات حلا يمكنها الاعتماد عليه للخروج من الأزمة التي عرفها الاقتصاد الوطني ومؤسساته العمومية. نتيجة ضعف مردودية هذه الأخيرة من جهة أخرى ولأن المقاولاتية ليست بظاهرة منعزلة، إنما

---

[1] بشرى عائشة، عمر يوسف جميلة، حماية الملكية الصناعية ودورها في تفعيل المقاولاتية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم التسيير، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2015-2016ن ص24.

[2] مليكة لخضر منصور، تفعيل روح المقاولاتية في الجزائر،21 مارس 2021.

[3] عادل عبد الهادي ،حسن الهومندي، الموسوعة الاقتصادية ،دار ابن خلدون ،بيروت-لبنان- الطبعة الاولى 1980/11/1، ص25.

[4] نفس المرجع السابق ،ص22.

توفر مناخ الاستثمار يعتبر شرطا أساسيا لتطويرها، قامت الجزائر بتطبيق مجموع من الإصلاحات على المستوى التشريعي من أجل تهيئة الأرضية القانونية الملائمة لنشاط المقاولاتية ومؤسساتهم الخاصة. [1]

وفي هذا الصدد شرعت في إنشاء هيئات وأساليب من أجل دعم ومرافقة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخلق برامج تعمل على نشر روح المبادرة وحرية العمل وضمان البيئة المناسبة لنجاح هذه المؤسسات وفي سبيل توفير المناخ المناسب لتطوير القطاع الخاص بشكل عام. وقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص، عملت الجزائر على توفير الأرضية القانونية والمؤسسات الكفيلة بترقية وتدعيم مبادرة الاستثمار في القطاع الخاص، وفي هذا الصدد سنقوم بتسليط الضوء على الصياغ الزمني لتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر عبر ثلاث حقبات وهي:

1-وضعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قبل سنة 1988: سعيا منها لإثبات رغبتها في تحقيق سيادتها الاقتصادية وسيادتها الوطنية، قامت الجزائر غداة الاستقلال بتبني النظام الاشتراكي معطية بذلك أهمية وأولوية للقطاع العام على حساب القطاع الخاص مما أثر سلبا على هذا الأخير الذي همش بشكل كبير ووجه نحو النسيج والصناعات الغذائية. حيث اقامت الدولة بلعب دور المقاول المالك لهذه المؤسسات والمسؤول عن إنشائها وتسييرها.

إلا أنه في سنة 1982 تم إصدار أول قانون متعلق بالاستثمار الاقتصادي الخاص وهو قانون 11/82 المؤرخ في 21 أوت 1982 ن لكن هذا القانون احتوى على مجموعة شروط غير محفزة وهي [2]:

-ضرورة الحصول على موافقة مبدئية على كل المشاريع الاستثمارية.

-صعوبة تمويل المشاريع لا يتعدى 30 بالمئة من قيمة المشروع.

-لا ينبغي أن تتجاوز قيمة المشروع 30مليون بالنسبة للمؤسسة ذات المسؤولية المحدودة أو ذات الأسهم، و10 ملايين للمؤسسة التضامن.

-منع امتلاك عدة مشاريع في نفس الوقت.

---

[1] بن الشيخ عبد الناصر،بن علية لخضر، منظومة المقاولاتية في الجزائر ،مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية ،المجلد الثاني، العدد السابع ،جوان 2019،ص368.

[2] مسكية بوفامة ،رابح حمدي باشا، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر les cahiers du CREAD، العدد76، الجزائر،2006،ص68.

إن ضعف الاهتمام بالقطاع الخاص في هذه الفترة يعكسه عدد المؤسسات الخاصة الذي قدر سنة 1982 بحوالي 12000 مؤسسة، 5000 مؤسسة تنشط في المجال الصناعي، و7000 مؤسسة في مجال البناء، بمعدل كلي يقدر ب 600 مؤسسة مستحدثة سنويا.[1]

2-الإصلاحات المطبقة نهاية الثمانينات على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

لقد تجسدت رغبة الدولة في تشجيع الاستثمار الخاص من خلال إصدار العديد من القوانين والمراسيم التشريعية، مانحة امتيازات نذكر منها: [2]

-وضع الاستثمار الخاص على نفس المستوى مع الاستثمار العام.

-تقديم مجموع من الامتيازات والتدابير التشجيعية للمستثمرين.

-تقديم الضمانات الكفيلة بطمأنة المستثمرين الأجانب.

-إلغاء إجبارية الموافقة المبدئية على الاستثمار والاكتفاء بمجرد تصريح.

ولقد تم في جويلية سنة 1993 إنشاء وزارة مكلفة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتكفل بإعداد الاستراتيجية على المدى المتوسط والطويل لحماية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها وتنويعها وترقيتها.

3-وضعية القطاع الخاص انطلاقا من سنة 2001: بغرض إعطاء دفع جديد للقطاع الخاص قامت الدولة الجزائرية بإدخال تعديلات جديدة من خلال إصدار قانون تطوير الاستثمار، والقانون التوجيهي المؤرخ في ديسمبر 2001 لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أ-قانون تطوير الاستثمار: وتضمن التالي :[3]

-تقديم مجموعة من المزايا الكفيلة بتشجيع الاستثمار.

-ضمان حق المعاملة بالمثل بين المستثمرين الأجانب والجزائريين.

-إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

-إنشاء المجلس الوطني للاستثمار.

-إنشاء صندوق لدعم الاستثمار.

ب-القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

لقد سمح هذا القانون بتحديد الإطار القانوني الذي يعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومجموعة من التدابير نذكر منها:[4]

---

[1] N.E.Sadi, La privatisation des entreprises publiques en Algerie , 2eme édition, office des publications universitaires , université Pierre Mendes , France , 2006 , p.30.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 64، الصادر بتاريخ 10 أكتوبر 1993، ص03.

[3] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد47، الصادر بتاريخ 19 جويلية 2006، ص17.

[4] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد77، الصادر بتاريخ 15 ديسمبر 2001، ص04.

-إنشاء مراكز التسهيل والتي تتكفل بإجراءات التأسيس.

-إنشاء صناديق ضمان القروض لضمان القروض البنكية.

لقد ساهمت هذه القوانين في إرساء الإطار التشريعي لترقية المبادرة الخاصة كخطوة أولى وأساسية للنهوض بالمقاولاتية في الجزائر

المطلب الثالث : المرافقة المقاولاتية في الجزائر.

في السنوات الأخيرة تم صب كل الاهتمام على تطوير أشكال جديدة للمرافقة من أجل تحقيق حاجيات المقاولين ومؤسساتهم:

أولا:مفهوم عملية المرافقة.

يمكننا القول أن تعريف المرافقة وخاصة بالنسبة للمؤسسة الصغيرة أمر معقد لحد ما ويرجع السبب إلى:[1]

-تعدد الفاعلين في هذا المجال وتشبعهم.

-تنوع أشكال المرافقة وإجراء تنفيذها.

تتعلق المرافقة المقاولاتية بشكل عام بسيرورة تعمل على نقل شخص ما من حالة لأخرى ومساعدة حاملي الأفكار على تحويل أفكارهم إلى مشاريع فعلية[2].

فقد عرفت المرافقة على أنها "علاقة أو سيرورة خاصة تعمل على التكيف مع كل وضعيات خاصة ومع طبيعة العلاقة في حد ذاتها" [3].

هذا وتشير الباحثة Cathren Lager Jarniou بأن مصطلح المرافقة شائع الاستعمال وفي حالات متعددة، وقد يشمل معنى: الاستشارة، النصح، التدريب . حيث تتعلق المرافقة بسيرورة تعمل على نقل فرد من وضعية إلى أخرى من أجل التأثير عليه ليتخذ قرار، ويحتفظ المنشئ باستقلاليته، ولا يأخذ المرافق مكان المنشئ في مجال اتخاذ القرار، بل يتوقف دوره على مساندة حاملي المشاريع أو حاملي الأفكار لإيجاد مسار لهذه الفكرة حت تتحول إلى مشروع فعلي وبالتالي إنشاء مؤسسة .[4]

و يعتبر التعريف الأكثر شمولا لمهنة المرافقة هو الذي اقترح من طرف أندريه لتوسكي ،و هو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا (APCE) في مذكرة داخلية أعدها، إذ نجده قد عرفها على أنها "

---

[1] بوخمخم عبد الفتاح،صندرة سايبي14-15أفريل 2009،"دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة، واقع التجربة الجزائرية"، المؤتمر الثاني القضايا الملحة للاقتصاديات الناشئة في بيئة الأعمال الحديثة، كلية الأعمال، الجامعة الأردنية، الأردن،ص3.

[2] Catherine LEGER JARINOU,2005,Quel accompagnement pour les créateurs qui ne souhaite pas se faire aider ,4éme congrés de l'académie de l'entrepreneuriat « l'accompagnement en situation entrepneuriale :Pertinence et cohérence ? »,24-25 Novembre, palais des congrés, paris.

[3] Mael PAUL,2009 , L'accompagnement dans le champ professionnel, Revue internationale de recherche en éducation et formation des adultes, l'Harmattan,Paris,N°29,p :13.

[4] Catherine LEGER JARINIOU,2008, Accompagnement des créateurs d'entreprise :regard créatique et propositions, Entrepreneuriat et accompagnement , Outils Action et Pratique Nouveaux ouvrage collectif dirigé par Kizaba GORDEFRO, l'Harmttan, Paris,p :75.

تجنيد للهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المنشئ"[1]

ومما سبق يمكن القول أن المرافقة المقاولاتية هي بمثابة عملية لتنمية وتطوير المشاريع خاصة المشاريع الصغيرة ومنها من تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو، وبذلك من خلال العديد من المساعدات المالية، التقنية أو الفنية أو حتى المعنوية.[2]

ثانيا: هيئات دعم المرافقة المقاولاتية في الجزائر.

الجزائر وسعيا منها لترقية النسيج المؤسساتي سعت جاهدة لتشجيع الاستثمار وتطوير المشاريع ولتحقيق ذلك خلقت هيئات سميت ب"هيئات دعم المرافقة المقاولاتية" وهي ما يلي:

1-حاضنات الأعمال:

تعرف حاضنة الأعمال على أنها حزمة كاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة التي يتم توفيرها لمرحلة محددة من الزمن وهي مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقتها بالمقاولين الذين يرغبون في البدء بإقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق يشترط على المؤسسات المحتضنة ترك الحاضنة عند انتهاء الفترة الزمنية المحددة لترك المجال أمام المقاولين الجدد الذين مازالوا في مرحلة التأسيس الأولى.[3]

و تعرف حاضنات الاعمال أيضا بأنها مؤسسات قائمة بذاتها لها كيانها القانوني، تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون بإقامة مؤسسات صغيرة بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق.[4]

2-مراكز التسهيل:

تم إنشاء مراكز التسهيل بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-79 المؤرخ في 25 فيفري 2003، وذلك طبقا لأحكام المادة 13 من القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهي هيئات تتكفل بإجراءات إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأيضا بإعلام وتوجيه ودعم ومرافقة حاملي المشاريع.

---

[1] Christian MARBACH,2003, L'appui à la création de PME, Point de vue de créateur ,Regard sur les PME, Agence des PME,1ére édition, N°02, OSEO, Paris, p :43.

[2] عبد السلام أبو قحت، حاضنات الاعمال، فرصة جديدة للاستثمار وآليات لدعم المنشآت الأعمال الصغيرة، الدار الجامعية، مصر 2001،ص10.

[3] زميت الخير، مساهمة حاضنات الاعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع التجربة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة آكلي محند البويرة، الجزائر، 2014-2015، ص64.

[4] حسين رحيم، نظم حاضنات الاعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد02، جامعة سطيف، الجزائر،2003، ص103.

أما من الناحية القانونية فهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، تهدف هذه المراكز إلى تطوير ثقافة المقاولة، تقديم مختلف التسهيلات الكفيلة بتقليص آجال إنشاء المؤسسات والحث على تثمين البحث العلمي من خلال التقريب بين المقاولين ومراكز البحث وشركات الاستشارة ومؤسسات التكوين والأقطاب التكنولوجية والصناعة.[1]

و في هذا الصدد تم إنشاء عدد من مراكز التسهيل في كل من: الشلف ،الأغواط ،بجاية،البليدة ،الجزائر،جيجل ،سطيف ،سيدي بلعباس ،قسنطينة ،وهران ،بومرداس ،الوادي ،تيبازة ،غرداية وبعد ذلك تم إنشاء في كل ولاية مركز تسهيل.[2]

3-مشاتل المؤسسات.

هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، لها شخصية معنوية واستقلال مالي، تهتم بدعم إنشاء المؤسسات التي تساهم في سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يمكن للمشاتل أن تتخذ أحد الاشكال الآتية:

***المحضنة:** عبارة عن هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

***ورشة ربط:** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.

***نزل المؤسسات:** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.[3]

من مهامها:[4]

*استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حديثة النشأة لمدة زمنية معينة.

*تسيير وإيجار المحلات التي تتناسب واحتياجات نشاطات المؤسسات.

* تقديم الخدمات المتعلقة بالتوطين الإداري والتجاري للمؤسسات حديثة النشأة.

*تضع تحت تصرف المؤسسات المحتضنة تجهيزات المكتب ووسائل الإعلام الآلي.

*تقديم إرشادات خاصة لأصحاب المشاريع قبل وبعد إنشاء مؤسساتهم.

*تقديم إرشادات خاصة واستشارات في الميدان القانوني والمحاسبي والمالي والتجاري.

*المساعدة على التكون المتعلق بمبادئ تقنيات التسيير خلال مرحلة نضج المشروع.

---

[1] محمد علي الجودي، ص70.

[2] نفس المرجع السابق، ص56.

[3] لفقير حمزة، روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2016-2017، ص145.

[4] صندرة سايبي، محاضرات في إنشاء المؤسسة، جامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري، الجزائر، 2014-2015، ص 49.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمقاولاتية النسوية

تمهيد:خلال السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بالمقاولاتية النسوية نظرا للدور المهم الذي تلعبه في القطاع الاقتصادي والاجتماعي كونها عنصر فعال لتحقيق التنمية المستدامة وزيادة النمو الاقتصادي، وتظهر أهمية المقاولاتية النسوية في المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة وخلق فرص العمل وإظهار إمكانيات المرأة في مجال ريادة الأعمال والمساهمة في ترقيتها، وقد تمكنت المرأة من المساهمة في الأعمال المقاولاتية وإبراز أهمية نشاطها في دعم الاقتصاد الوطني.[1]

المطلب الأول: ماهية المقاولاتية النسوية وتطورها التاريخي.

أولا: تعريف المقاولاتية النسوية

بشكل عام يقصد بالمقاولاتية النسوية انخراط المرأة في مجال الأعمال والمساهمة في القطاع الاقتصادي، ما يجعل منها مسؤولة أمام مواجهة المخاطر وكيفية التنظيم الإداري.

و من هنا سنتطرق إلى أهم التعاريف المتعلقة بالمقاولاتية النسوية:

*عرف الاقتصاديان الأرجنتيان Anny Kornyte et Kristina Konstantynidess سنة 2007 المرأة المقاولة بأنها المرأة التي لا تخضع لعقد عمل ولكنها تمارس نشاطها تحت وضع مستقل (شخص طبيعي و-أو مهنة شخص حر)، او كمساهم في شركة (شخص إعتباري)، وتتحمل المخاطر والمسؤوليات المالية والإدارية والاجتماعية المتعلقة بتطوير نشاطها.[2]

بمعنى أنها المرأة التي تعمل لحسابها الخاص وتكون ذات استقلالية مالية وإدارية، تتحمل المخاطر التي يمكن أن تصادفها.

*كما عرفها Jeanne Halladay الكاتب الفرنسي على أنها "المرأة التي تختار إنشاء مؤسسة لحسابها الخاص، وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل كسب الربح في نهاية المطاف".[3]

---

[1] طويطي مصطفى، ليديا وزاني،(2019)، تقييم فعالية آليات دعم المقاولة النسوية في الاقتصاد الجزائري، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الإقتصادية المجلد 08 العدد 04، ص616-617 .

[2] Imene Berrfas, ((La réalité de l'entrepreneuriat féminin en Algérie)). Mémoire de Magister en Economie Sociale et Développement Economique, Laboratoire Management des Collectivités Locale et Développement Locale (MCLDL°, Faculté des Science Economiques, Science Commerciales et Science de Gestion , Université Stambouli de Mascara, 2015-2016,p26.

[3] Jeanne Halladay, the rise of Women Entrepreneurs : People, Processes and Global.

*و يرى بوزكراوي أن" المرأة التي تكون لوحدها أو مع شريك أو عدة شركاء والتي تأسس أو تشتري أو ترث مؤسسة، والتي تتحمل مسؤوليتها المالية، الإدارية والاجتماعية والتي تشارك دوما في تسييرها الجاري"، من خلال هذا التعريف نستنتج أن المرأة المقاولة هي التي تراقب وتسير مؤسسة جديدة، موروثة أو مشتراة.[1]

*وعرفت L'organisation de Coopération et de Développement (OCDE) Economiques المرأة المقاولة بأنها "المرأة التي تمتلك كل أو جزء كبير من ملكية المؤسسة، وتقوم بممارسة السيطرة على إدارة أنشطتها، وهي التي تعمل على خلق أو تطوير نشاط اقتصادي لغرض توليد القيمة، من خلال استغلال المنتجات الجديدة المعروضة في العمليات التجارية أو الأسواق مثلها مثل الرجل المقاول.[2]

من التعاريف السابقة يمكن الاستنتاج أن المقاولاتية النسوية هي كل امرأة أو مجموعة نساء تعمل على استغلال الموارد المادية والمعنوية لأخذ الفرص ذات القيمة، كما تتصف المرأة المقاولة بالإبداع والقدرة على التنظيم وتحمل المسؤولية ومواجهة كل العراقيل من أجل تحقيق النجاح.

المطلب الثاني: خصائص ومميزات المرأة المقاولة والأسباب التي دفعتها للانخراط فيها.

أولا: خصائص المرأة المقاولة

تتميز المرأة المقاولة بخصائص تميزها عن غيرها من النساء وهي ما تساهم في نجاحها، تصنف كالآتي:

1/الخصائص الاجتماعية:[3]

*توفر البيئة الأسرية التي تشجعها باستمرار.

*القدرة على التوفيق بين الحياة الخاصة وميدان العمل مهما كانت صعوبته.

*المرونة في طريقة التعامل مع العنصر البشري داخليا وخارجيا: بالنسبة على الصعيد الداخلي، باعتبار أن المورد البشري أهم مورد في المقاولة، فلابد أن تتوفر في المرأة المقاولة خاصية القدرة على التعرف على مواطن القوة لكل عامل ثم استخدامها لتحفيزه وتوجيهها في خدمة أهداف المقاولة.

أما على الصعيد الخارجي فلابد أن تتوفر فيها صفة المنسق بين الموردين والزبائن والمجتمع بها، أي لابد من إتقان أساليب الاتصال مع الأطراف المتعاملين معها وتحفيزهم وإقناعهم وقيادتهم لإنجاح أهداف المقاولة.

---

[1] Bouzekraoui, Hind and Driss Ferhane, « Les facteurs enclencheurs de l'entrepreneuriat féminin chez les étudiants universitaires : revue de la littérature », Université Abdelmalek Essaàdi- Tanger, Maroc, 22/11/2014.

[2] E.R. Bruno Waltenberg, L'entrepreneuriat Féminin en Région de Bruxelle, Brussels au cœur de l'emploi, janvier 2014, p13.

[3] شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر –دراسة سوسيولوجية– دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية – جامعة الإخوة منثوري– العدد2014/05.

2/الخصائص الشخصية (الذاتية):[1]

وهي القدرات والسمات الشخصية التي تمتلكها المرأة المقاولة، أبرزها ما يلي:

*تمتع المرأة المقاولة بروح المبادرة وبذل جهد مضاعف للبحث عن فرص جديدة.

*التميز والكفاءة في مجال العمل، فامتلاك المرأة عنصر الثقة يجعلها قادرة على تفعيل كل إمكانياتها لإبراز تميزها.

*القدرة على مواجهة المخاطر خاصة التي تكون مدروسة والتي تؤدي إلى نجاحها، مما يجعلها قادرة على تحمل المسؤولية.

3/ الخصائص التنظيمية:

*حسن تسيير الوقت والتحكم فيه.

*المهارة في تنظيم العمل ونوعية النشاط.

4/ الخصائص الذهنية والتعليمية:[2]

*السرعة في الفهم والاستيعاب، كونها صاحبة المقاولة فهي التي تضع الخطط التنافسية لمقاولتها، خاصة وانها مصدر الأفكار الجديدة، ما يتطلب منها قدرة عالية على رؤية المشروع ككل وامتلاكها القدرة العقلية والفكرية تمكنها على الربط بين الأنشطة والوظائف ضمن مجال المقاولة

*ضرورة توفير مستوى تعليمي مقبول على الأقل لأن التعليم يجعل المرأة في حالة أمان واستقرار.

ثانيا:أسباب لجوء المرأة للأعمال المقاولاتية:[3]

أظهرت الدراسات أن الأسباب التي تدفع المرأة لتأسيس مشروعها الخاص تكون إما لاستغلال الفرص أو بداعي الحاجة، وعادة ما يطغى عامل الحاجة في الدول النامية والأقل نموا.

أما "كوران" فهو يصنف دوافع العمل المقاولاتي النسوي كالآتي:

1/دافع الضرورة: أي إنشاء مؤسسة او مشروع للتهرب من البطالة، تكون هذه الفئة منخفضة الخبرة.

2/دافع إختياري: النساء المقاولات بدافع اختياري يمتلكن نسبة عالية من الخبرة المهنية، واتجاههن للمقاولة ما هو إلا رغبة لمواصلة النمو.

---

[1] خالد كواش وزهرة بن قمجة، " المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات(دراسة استطلاعية)"، مجلة المناجير، العدد02، الصادر بتاريخ 15 جوان 2015، ص ص.30-31.

[2] نفس المرجع السابق، ص ص30-31.

[3] نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

3/دافع التكامل: النساء المقاولات اللواتي يردن التكامل وذلك بغية تحقيق التوازن والتكامل بين الحياة الشخصية والحياة المهنية من أجل تحقيق رغبات أسرية تطمحن إليهاأي أن هناك نساء يردن إثبات أنفسهم على الصعيد الشخصي والعملي لتحقيق أهدافهن.

المطلب الثالث: الفرق بين المقاولاتية النسوية والرجالية والعراقيل التي تعيقها.

أولا: الفرق بين المقاولاتية النسوية والرجالية:[1]

يمكن إظهار الاختلاف بين النساء المقاولات والرجال المقاولين من خلال ثلاث عناصر وهي كالآتي:

1/صفات المرأة المقاولة مقارنة بالرجل المقاول: بما أن المقاولاتية مجال جديد للمرأة ويصعب عليها التحكم فيه نظرا لصعوبته وهذا ما يجعل من النساء أقل خبرة من الرجال في القطاع المقاولاتي وأقل خبرة في تسيير المؤسسات.

2/خصائص المؤسسات المسيرة من المرأة مقارنة بالرجل: تعد المؤسسات المسيرة من قبل النساء أقل حجما من تلك التي يمتلكها الرجال كون تمركز نشاط النساء يكون في القطاعات منخفضة النمو مثل الحرف والتجارة بالتجزئة على عكس الرجال فهم يشغلون مجال الاشغال العمومية بشكل كبير.

3/طرق التسيير المتبعة من طرف المرأة مقارنة بالرجل: تشجع المرأة في طريقة التسيير على المشاركة، وتقاسم السلطة مع الغير، وذلك راجع لامتلاكها قدرات عالية على التفاوض، على عكس الرجل الذي يفضل اتخاذ القرارات لوحده.

كما تعمل النساء المقاولات على تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية بالدرجة الأولى قبل أي هدف آخر، وهن أكثر حفاظا على الموارد.

ثانيا: العوامل التي تعيق المقاولاتية النسوية:

تم تقسيم عوائق المقاولاتية النسوية إلى أربعة مجموعات وهذا حسب بعض الأبحاث والدراسات [2]التي تم إجراءها في هذا المجال:

1/عوائق عامة:[3]

أ/غياب نموذج مقاول لتقليده: بما أن دخول النساء لمجال المقاولة ليس من فترة طويلة لذلك نادرا ما نجد نموذج لمقاولات من أجل الاقتداء به، وهذا ما يؤثر على رغبات النساء وتوجهاتهم في مجال المقاولاتية.

---

[1] خالد كواش وزهرة بن قمجة، " المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات(دراسة استطلاعية)"، مجلة المناجير، العدد02، الصادر بتاريخ 15 جوان 2015، ص 32.

[2] Rapport de l'OCDE

[3] منير سلامي، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2014/05.

ب/نقص الخبرة: تعتبر الخبرة عنصر ضروري في جميع مراحل المسار المقاولاتي، منذ تحديد الهدف إلى غاية تسيير المؤسسة.

ج/غياب الشبكات المفيدة والوضع الاجتماعي: يتعذر انتماء المرأة لبعض الشبكات الاجتماعية يعود إلى شبكة علاقاتها الضيقة والمحدودة مقارنة مع الرجل.

د/غياب الموارد المالية: إنشاء مؤسسة يتطلب امتلاك السيولة الكافية والمرأة لا تتمتع بهذا في غالب الأحيان.

و/ ضرورة القيام بعد نشاطات في آن واحد: أثبتت الدراسات بأن مشكلة نقص الوقت تشكل عائق لغالبية النساء، لا يمكنها التنقل لمكان آخر للتفاوض مع المؤسسات، البنوك الصادر التمويلية، كما لا يمكنها ذلك من المشاركة في دورات تكوينية.

2/ العوائق الخاصة بإنشاء المؤسسة: وهو ما يتعلق بالتمويل الخارجي ومشكلة التمييز بين الجنسين، فعادة ما تمتلك النساء أصول مادية أقل مقارنة مع الرجل، مما يدفعها إلى إيجاد وسائل إضافية حتى في المشاريع التي لا تتطلب حجم استثمار كبير.

3/العوائق الخاصة بتسيير مؤسسة صغيرة: لقد أظهرت الدراسات أن الاختلافات بين الجنسين تظهر أيضا في الدخل الشخصي وإيرادات المؤسسة، وهو ما يجعل النساء المقاولات يحققن مدخول أقل بالمقارنة مع الرجل وذلك لتصرفهن بطريقة مختلفة.

4/العوائق الخاصة بتطوير المؤسسة: من أهم المشاكل التي تواجهها النساء المقاولات هو عدم قدرتهن على توليد النمو لمؤسساتهن، خاصة في رقم الاعمال، ويرجع هذا ربما لنقص التحفيز ونقص التمويل مما يقودهن لاستغلال فرص أعمال أقل جاذبية، وهذا ما يؤثر على النمو المستقبلي للمؤسسة.

المبحث الثالث: واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر وأهميتها في تحفيز وتشجيع المرأة الماكثة

تمهيد: البعض يرى أن النساء الجزائريات لازلن أسيرات للمجتمع والتقاليد التي تفترض أن لهن دور هامشي، ومكانتهن أقل من الرجل، ومع أنه اختلفت دوافع انخراط النساء في عالم المقاولاتية من مرأة إلى أخرى إلا استطعن فرض أنفسهن في الساحة ومنافسة الرجال، وهو ما سندرسه في هذا المبحث.

المطلب الأول: تطور النشاط النسوي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال وواقعه.

تعرضت الجزائر للاستعمار الفرنسي تقريبا مئة وثلاثين سنة وهي المدة التي عملت فرنسا فيها بشكل كبير على طمس الهوية الجزائرية، وبذلت جميع جهودها لقمع الشعب الجزائري من خلال نهب أراضيهم ومصادرتها والفرض العديد من القوانين التي من شأنها زعزعة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأهالي، هذا ما دفع بالرجال بصفة عامة والنساء بصفة خاصة إلى القيام بأي عمل يساعد على توفير احتياجات عائلاتهم، ومن هنا سيتم التطرق إلى انطلاقة النساء الماكثات في البيت في عالم المقاولاتية وواقعها.

أولا: تطور النشاط النسوي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال.

1/قبل الاستعمار:

عرف مجال العمل النسوي في الجزائر الكثير من التطورات، نظرا لما عاشته الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي برز اسم العديد من النساء اللواتي ساهمن بشكل كبير في دعم تحرير الجزائر وخلدهن التاريخ من بين هذه الأسماء حسيبة بن بوعلي، فاطمة نسومر، جميلة بوحيرد وغيرهن من النساء المكافحات التي لم تتردد في تحمل المسؤولية اتجاه الثورة التحريرية المجيدة، حيث أخذ نشاط المرأة الجزائرية الثورة عدة أنماط وأشكال تباين بين العمل الميداني والنضال الكفاحي،[1] ودام كفاح المرأة الجزائرية حتى بعد الاستقلال في إبراز مكانتها في المجتمع.

2/ بعد الاستعمار:

أما بعد ذلك فقد لعبت الثورة الصناعية التي شهدها العالم دورا كبير في سماع صوت المرأة وارتفاع مكانتها في المجتمع حيث استطاعت العمال في جميع الميادين، وكان للجزائر نصيب من ذلك ،حيث طرأت العديد من التغيرات على المجتمع الجزائري على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، من بين هذه التغيرات ظاهرة التعلم : حيث خروج المرأة الجزائرية للعمل بسبب انخفاض القدرة الشرائية ودخول أغلب أفراد الأسرة إلى التعليم بمختلف

[1] Farida Routhane, « La Contribution des Femmes Algériennes à la Révolution de Libération 1954-1962 », Democratic Arab Center-For strategic Political and Economic Studies, Département des études féminines ,n958, p34.

أطواره خلق في الام الرغبة في التعلم هي الأخرى وبالتالي القدرة على تحقيق طموحها اجتماعيا ومهنيا، فالمرأة الجزائرية لطالما سعت إلى تحسين المستوى المعيشي لعائلتها ومساعدة زوجها ماديا.[1]

ثانيا: واقع المقاولة الجزائرية الماكثة بالبيت سابقا.

بالرغم من التطور الذي شهدته المقاولاتية النسوية في الجزائر خلال السنوات الأخيرة إلا أن نسبتها مازالت منخفضة ومحصورة في مجالات محددة مثل الخدمات، لكن مؤخرا اتجهت المرأة المقاولة نحو قطاع الصناعة والاستيراد والتصدير، وقد أشارت بعض الأرقام المتوفرة حول المقاولة النسوية في غياب الإحصائيات الدقيقة أن نسبة النساء المقاولات لا تتعدى 6 بالمئة في الجزائر[2].

رغم أن هذا الرقم منخفض إلا أنه بفضل الآليات التي وفرتها الحكومة الجزائرية لمرافقة ودعم المقاولاتية بلغت نسبة المستفيدات من "لونساج" 11 بالمائة، أما بالنسبة للوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة فكانت النسبة جد مرتفعة حيث بلغت 60بالمائة. مع ذلك لا يمكننا القول أن النساء المقاولات بلغن أقصى طموحتهن ولكنهن في الطريق إلى ذلك وقد نجحن في شق طريقهن ومنافسة الرجال بالرغم من الصعوبات التي تحد من عمل المرأة، أهمها الصعوبات الاجتماعية نظرا للتقاليد والعادات، وكذلك العراقيل الإدارية وأخرى مالية.[3]

المطلب الثاني: مساعي التمكين الاقتصادي للمرأة الماكثة بالبيت.

تمهيد: تولي الدولة الجزائرية أهمية كبيرة للمرأة وذلك للدور الذي تلعبه كونها تمثل نصف المجتمع، وذلك من خلال تمكينها اقتصاديا، وفي هذا الصدد سنتطرق لمساعي التمكين الاقتصادي للمرأة الماكثة بالبيت.

أولا: تعريف المرأة الماكثة بالبيت: هي المرأة التي تختص بنوعية عمل معين داخل المنزل، بدءا بالترتيب والتنظيف والطبخ وصولا إلى تربية الأطفال وخدمة أفراد العائلة، في ظل توفير الراحة النفسية والاجتماعية وتحقيق الرفاهية بما يتلاءم مع الظروف، وهي تلك المرأة الواعية بدورها في تحقيق التنمية الوطنية من خلال وعيها بأهمية

[1] رمضان عمومن: عمل المراة بين صراع الدور والطموح، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة مرباح، ورقلة، 2013، ص04.(بالتصرف)

[2] حنان حيمر، مقال حول المقاولة النسوية في الجزائر،http/www.djazairess.com ، (بالتصرف).

[3] عن الوكالة الوطنية للأنباء، مقال حول المقاولة النسوية وأشغال المؤتمر الرابع للمرأة العربية، http/www.djazairess.com، (بالتصرف).

الاقتصاد المنزلي، باعتبارها جزء لا يتجزأ من المنظومة الاقتصادية شأنها نظيرتها المرأة العاملة كونها فاعلة وإيجابية، وتساهم في مدخول الأسرة دون أن تخرج من بيتها[1].

ثانيا: تعريف التمكين الاقتصادي للمرأة الماكثة بالبيت.

تشكل المرأة نصف المجتمع ولهذا يعتبر تمكينها اقتصاديا من أهم المواضيع التي تحرص الدولة الجزائرية على تحقيقها، تعددت مفاهيم التمكين الاقتصادي للمرأة ويمكننا أن نذكر منها:

تمكين المرأة اقتصاديا هو تلك العملية التي تستطيع المرأة من خلالها النتقال من موقع قوة اقتصادي أدنى في المجتمع إلة موقع قوة اقتصادي أعلى، وذلك من خلال ازدياد سيطرتها وتحكمها بالموارد الاقتصادية والمالية والأساسية، وهي الأجور، ورأس المال والملكيات العينينة، وهو ما يمنحها في الدرجة الأولى استقلالية مادية ومباشرة، يربط هذا التعريف تمكين المرأة بمدى إمكانيتها في الحصول على الثروات الاقتصادية المادية والعينية، ومدى قدرتها على التحكم في تلك الثروات لأطول فترة زمنية ممكنة.[2]

كما عرفه البعض على أنه تحديد خيارات المرأة بعد الوصول إلى الفرص والموارد، وحقها في الوصول إلى ضبط سير حياتها داخل المنزل وخارجه وقدرتها على التأثير على التغييرات الاجتماعية لخلق وضع اجتماعي واقتصادي أكثر إنصاف على المستوى الوطني والعالمي.[3]

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التمكين الاقتصادي للمرأة هو توعيتها على تأثير القوة الاقتصادية في حياتها وتعزيز ثقتها ومهاراتها الشخصية وقدرتها على التغلب على الامساواة الجندرية.

ثالثا: تدخلات الدولة الجزائرية في تمكين المرأة الماكثة بالبيت.

1/مرافقة المرأة الماكثة بالبيت لتجسيد مشاريعها[4]

أكد وزير السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، محمد حميدو، على مرافقة المرأة الماكثة في البيت وبالقرى النائية ومناطق الظل بما يساهم في تحسين التكفل بهذه الشرائح وانخراطها الفعلي في الانتاج الوطني، حيث أن تمكين هذه الشريحة في حد ذاته قيمة جوهرية ووسيلة أساسية لتحقيق مؤسسات أكثر شمولا ومجتمعا متناغما.

---

[1] Andrée Michel :Femme, sexisme et société , Ed, PUF, France,1977, p172.

[2] أسد أيهم، ورقة عمل بعنوان التمكين الاقتصادي للمرأة كمدخل للتمكين الاجتماعي، قدمت في الندوة العلمية بتنظيم مرصد نساء سورية والنادي السرياني الأرثوذكسي، حمص، سوريا، 2008/03/26، ص06.

[3] أيوب رائدة، الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية وتأثيراتها على النساء في الريف السوري، أطروحة دكتورته غير منشورة في علم الاجتماع/ جامعة سانت كليمنتس للتعليم المفتوح عن بعد، بريطانيا، 2010،ص88.

[4] فلة. س ،"مشاركة المرأة الماكثة في البيت في مسار التنمية الوطنية سيخلق اقتصادا أسريا منظما"،2 فبراير2021 http://eldjazaironline.dz.

وأوضح الوزير خلال انعقاد اللقاء التنسيقي حول البرنامج الوطني لتشجيع المرأة الماكثة بالبيت على الانخراط في مسار الإنتاج الوطني، كما شكل العمل رَافدًا إضافيا قويا لمرافقة المرأة الماكثة في البيت بما يساهم في تحسين التكفل بهذه الشرائح وانخراطها الفعلي في الانتاج الوطني.

وأفاد وزير السياحة أن البرنامج يتضمن الاعلام والتحسيس، من خلال تكثيف القوافل الاعلامية، من أجل الاستماع إلى انشغالات النساء الماكثات بالبيت وتوفير المعلومات الضرورية لنشاطهن، كذا جانب التكوين عبر تسخير كل الطاقات الوطنية والمحلية للمساهمة في إكساب المرأة الماكثة في البيت المهارات الانتاجية والخدماتية التي تناسبها عبر دورات تكوينية مكيفة تناسب احتياجاتهن.

وأضاف الوزير أن دائرته الوزارية سيكون لها دور فعال في الترويج لمهارات جديدة تسهم في التنويع الاقتصادي وإتاحة الاستفادة من الفرص الاقتصادية للمرأة، وسيحظى تسويق منتجات النساء الماكثات في البيت بكل الرعاية، وكذلك دعم منتجاتهن لاضمان استمرارهن في نشاطهن.

2/ أهم محاور برنامج الوزارة فيما يتعلق بالمرأة:[1]

في إطار تشجيع روح المقاولاتية لدى المرأة الماكثة بالبيت على وجه الخصوص، تمّ تنظيم ندوة وطنية حول المرأة الريفية ضمن عالم المقاولاتية، وأهم ما جاء في محاورها:

*إعداد وتجسيد برنامج عمل وطني في آفاق 2030 لدعم المرأة الماكثة بالبيت.

*العمل على تطوير المقاولاتية النسوية.

*تدعيم القدرات التأطيرية وترقية معارف المرأة الريفية، ترقية نشاطات النساء الريفيات، تنويعها والوصول إلى السوق.

*تشجيع النساء الماكثات بالبيت على إنشاء مشاريعهن الخاصة من خلال تجسيد نشاطات البرنامج الوطني لدعم المقاولاتية والتمكين الاقتصادي للنساء.

*إطلاق برنامج قطاعي مشترك لتشجيع المرأة الماكثة بالبيت على الانخراط في مسار الإنتاج الوطني، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية.

المطلب الثالث:التحديات التي تواجه النساء الجزائريات المقاولات الماكثات.

النساء المقاولات ككل يتعرضن للعديد من العراقيل قبل ولوجهن عالم المقاولة، لكن المرأة الماكثة بالبيت تجد صعوبة أكثر من غيرها في ذلك، يمكننا تلخيص هذه الصعوبات كمايلي:

1-ماديا: يمكننا القول أنه في أغلب الأحيان النساء المقاولات يعتمدن على التمويل الذاتي (أي من خلال عملها في مجال خارج المقاولاتية أو من تمويل من طرف العائلة)، إما يلجأن إلى القروض البنكية أو الاستعانة

[1] فايزة بلعربي، "هكذا تشجع وزيرة التضامن المقاولاتية في البيوت"، 13 جوان 2021، https://www.echaab.dz

بأحد أجهزة الدعم المقاولاتي [1]. أما المرأة الماكثة في البيت يمكن أن لا تتحقق فيها شروط الحصول على القرض كونها لا تملك ضمان بالنسبة للقروض البنكية أما بالنسبة لأجهزة الدعم تعتبر شهادة الكفاءة من أهم الشروط.

2-إداريا: من أكثر العراقيل التي تواجه النساء الماكثات في البيت خلال محاولاتهن في الولوج إلى عالم ريادة الأعمال هو صعوبة تكوين الملف اللازم وذلك لكثرة الإجراءات.

3-فنيا: عادة ما تعتمد المرأة في مشاريعها الاقتصادية على خبرات الآخرين وتستخدم معدات غير مناسبة نوعا ما أي أقل تطورا من المستخدمة.[2] فالمؤسسات الكبيرة تلجأ إلى استخدام أحدث الوسائل للقدرة على منافسة الأسواق العالمية.

-أغلب صاحبات الحرف يتعلمن من الورشات وهذا ليس كاف، فالتدريب والتكوين المباشر من أهم الأساسيات التي تساعد على نجاح المشروع.

4-اجتماعيا: تعتبر المرأة الجزائرية حبيسة العادات والتقاليد وكونها تعيش في مجتمع محافظ يحد من علاقاتها في العمل، إن العديد من النساء لا يمكنهن التعامل مع الرجال كزبائن وذلك خوفا من الأهل، أما بالنسبة للنساء الماكثات بالبيت ومتزوجات فيسلمن مسؤولية إتخاذ القرارات بدل عنهن في غالب الأحيان لأزواجهن لتفادي المشاكل.

المطلب الرابع: هيئات دعم المقاولاتية النسوية في الجزائر

في إطار تطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قامت الجزائر بإنشاء العديد من الهيئات الداعمة التي تسهر على مساعدة الشباب بدون عمل وخاصة النساء الماكثات بالبيت وذلك لاستحداث مشاريعهم الخاصة في إطار ترقية المقاولاتية في الجزائر. من خلال مبحثنا هذا سنعرض مجموعة من أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر والتي تهد همزة وصل بين المرأة وعالم ريادة الأعمال:

أولا: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

أنشئت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، حيث تم وضعها تحت سلطة رئيس الحكومة، بينما كلف الوزير المكلف بالتشغيل بمتابعة العملية لجميع

[1] علي عبد الله العرادي: ريادة الأعمال النسائية، الواقع والتحديات، البحرين نموذجا، قسم البحوث والدراسات، إدارة شؤون اللجان والبحوث، البحرين،2012، ص18-20.(بالتصرف).

[2] الجنة الوطنية الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان، حالة حقوق الإنسان في الجزائر، التقرير السنوي،2012، ص66.(بالتصرف).

نشاطاتها، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي[1]، وهي تحتوي على 48 فرع على مستوى الوطن وتتمثل مهمتها الأساسية في تشجيع ومساعدة ومرافقة الشباب البطال.

الهدف من وراء تأسيس الوكالة لدعم تشغيل الشباب هو تقديم الدعم والاستشارة لأصحاب المشاريع في مختلف مراحله، والفئة العمرية التي تستهدفها الوكالة هي الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و35 سنة خاصة منهم من يملكون مهارات فنية أو مؤهلات مهنية، وعندما يحدث الاستثمار ثلاثة مناصب عمل دائمة على الأقل يمكن للوكالة رفع سن المقاول المستفيد من امتيازاتها ليصل على 40 سنة كحد أقصى، من شروط الاستفادة من امتيازات الوكالة يجب على المقاول تقديم مساهمة شخصية في تمويل المشروع وتقوم الوكالة باستكمال المبلغ المتبقي من خلال منح المقاول قرضا بدون فائدة، إعلام المستثمر الشاب بالقوانين المتعلقة بممارسة نشاطهن متابعة التنفيذ[2].

ثانيا:الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تم إنشاء الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 2004/01/22 التي تعتبر آلية جديدة لضمان القروض وهو جهاز يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل بالمتابعة لمجمل نشاطات الوكالة، ويسير الوكالة مجلس التوجيه ولجنة مراقبة ويديرها مدير عام، ولها فروع جهوية على التراب الوطني وقد بدأت الوكالة العمل الفعلي لها في جانفي 2004. وتتولى الوكالة العديد من المهام نذكر منها: ترقية النمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاقتصادي ومحاربة التهميش بفضل نوع من الدعم لا يكرس فكرة الاتكال المحض بل يرتكز أساسا على الاعتماد على النفس (المبادرة الذاتية وعلى روح المقاولة) لهذا الغرض فإن القرض المصغر يوفر خدمات مالية متماشية مع احتياجات المواطنين غير المؤهلين للاستفادة من القرض البنكي والمشكلين أساسا من فئة الأشخاص بدون دخل غير مستقر[3].

ثالثا :الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة .

تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بمقتضى المرسوم التشريعي رقم 94-09 الصادر بتاريخ 1994/05/16 والمرسوم التنفيذي رقم 188/94 المؤرخ في 1994/07/06، إذ يساهم هذا الصندوق في نطاق

---

[1] الجودي محمد علي، "نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2014-2015،ص74.

[2] مدني بن شهرة، الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)، دار الحاد للنشر والتوزيع ن 2008، الأردن،ص289، بالتصرف.

[3] عوادي مصطفى وآخرون، الامتيازات الاستثمارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، بطاقة مشاركة في الملتقى الوطني حول إشكالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، يومي 07/06 ديسمبر 2017، ص16

مهامه وبالاتصال مع المؤسسات المالية والصندوق الوطني لترقية التشغيل، في تطوير وإحداث أعمال لفائدة البطالين المنخرطين فيه، ولقد تم على مستوى كل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة تنصيب لجنة انتقاء واعتماد تضم ممثلي البنوك والغرف المهنية وتم تعديل الصندوق وذلك بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 02/04 المؤرخ في 2004/01/03 المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 188/94، حيث اتخذت السلطات العمومية إجراءات جديدة لتلبية طموحات الفئة الاجتماعية المعنية ترمي أساسا لغرس ثقافة المقاول بحيث أدخلت تعديلات على الصندوق.

رابعا: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرض لها أصحاب المشاريع الاستثمارية في ظل الوكالة الوطنية لترقية ودعم الاستثمار، ومحاولة الاستقطاب وتوطين الاستثمارات الوطنية والأجنبية فقد تم إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بموجب الأمر رقم 01-03المؤرخ في 2001/08/20 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي356-06 المؤرخ في 2006/10/09 لتحل محل الوكالة الوطنية لدعم وترقية الاستثمار وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتهدف لتقليص آجال منح التراخيص اللازمة لإقامة المشاريع إذ حددته ب 30يوما بدل 60 يوما في الوكالة السابقة، وهي تقع تحت وصاية وزارة التنمية الصناعية وترقية الاستثمار.[1]

الخلاصة: من خلال ما درسناه حول آليات الدعم المقاولاتي نلاحظ أنها غير مخصصة فقط للمرأة، ما عدا آلية القرض المصغر المخصصة في الأصل للنساء الحاملات لمشاريع حرفية (ما تؤكده نسب التمويل المخصصة للمشاريع)، بالرغم كون هذه الآلية تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، لكن هذا لا ينفي نصيب الرجال من الوكالة.

[1] علوني عمار، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد10، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر ،2010، ص184.

خلاصة الفصل:

من خلال ما قدمناه في هذا الفصل حولنا تقديم بعض الأساسيات حول المقاولاتية كما تطرقنا إلى واقع المرأة المقاولاتي الذي يعتبر ناتج واقع اجتماعي ثقافي واقتصادي وكذلك التطور الحاصل في وعي المرأة والذي جعلها تتجاوز الحدود التي رسمتها العادات والتقاليد، ومما لا شك فيه أن النمو الاقتصادي المستدام أصبح يرتبط تلقائيا بموضوع إدماج المرأة التي تمثل نصف المجتمع خاصة دورها في الجانب المقاولاتي الذي أثبتت الدراسات والتقارير أهميته في دعم الاقتصاد الوطني.

ولقد استطاعت المرأة فعلا إثبات جدارتها وكفاءتها في الدخول إلى كافة المجالات وممارسة كل النشاطات، كما تمكنت منافسة الرجل في كل المجالات وتحقيق اكتفائها الذاتي، وذلك راجع إلى مساعي الدولة الجزائرية من تمكين المرأة عموما والماكثة بالبيت خاصة اقتصاديا.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

تمهيدّ: يعتبر المجتمع الجزائري عموما ومجتمع ولاية تيارت على وجه الخصوص مجتمعا محافظا، وبالرغم من القيم المتعددة التي يقوم عليها إلا أنه ذكوري نوعا ما، لذلك يعتبر موضوع ولوج المرأة الماكثة بالبيت في عالم المقاولاتية موضوعا حساسا على مستوى ولاية تيارت، لكن ذلك لم يمنع نساء الولاية في إثبات أنفسهن في هذا المجال كونهن عنصرا فعالا في دفع عجلة الاقتصاد الوطني.

ومنه، سيتم تخصيص هذا الجزء من بحثنا إلى دراسة تطبيقية من خلال إجراء مقابلة نستعرض فيها أجوبة نساء ولاية تيارت المقاولات الماكثات، وتحليلها من أجل تسليط الضوء على أهمية المقاولاتية في تحفيز وتشجيع المرأة الماكثة بالبيت.

1-دراسة الحالة وأدوات الدراسة:

قصد التعرف على فرضيات البحث التالية:

H0: تعزز المقاولاتية الثقة والمهارات الشخصية لدى المرأة الماكثة بالبيت.

H1: تعزز المقاولاتية المساواة الجندرية وتقلل من التميز.

H2: يؤدي دور المقاولة إلى تعزيز الابتكار والإبداع.

وبغرض جمع البيانات من أجل تحليلها تم الاعتماد على أدوات الدراسة الآتية:

أ-أسلوب تحليل المضمون: أسلوب يختص في تحليل الأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية القائمة في الماضي والحاضر والمستقبل لأي مجتمع كان...[1]

كما عرفه برلسون أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا، منتظما وكميا.[2]

ب-المقابلة: عرفها فاروق يوسف على أنها اتصال مواجهي بين شخصين، يهدف فيه أحدهما إلى التعرف على بيانات من الطرف الآخر في موضوع محدد أو عن رأيه فيه والكشف عن اتجاهاته الفكرية ومعتقداته عن طريق تبادل الحديث معه، من ثم المقابلة هي سلوك لفظي وعملية من عمليات التفاعل الاجتماعي[3]، تم توظيف هذا الأسلوب في دراستنا الميدانية بهدف الحصول على المعلومات من المصدر مباشرة.

---

[1] محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الإقترابات والادوات. الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 1997،ص72.

[2] عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1981، ص ص.40،39.

[3] براهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008،ص261.

2- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة التطبيقية:

يتكون مجتمع الدراسة من النساء الماكثات اللواتي ولجن إلى عالم المقاولاتية وعددهن 113، بينما تتمثل عينة الدراسة المختارة من النساء الماكثات من 49 مفردة، وقد اعتمدنا على المقابلة غير المقننة بحيث تركنا الحديث مفتوح بمجرد الشروع في مناقشة كل محور، لكن دون الخروج عن إطار المحاور الثلاث.

أما الأسئلة فقد كانت مغلقة/ مفتوحة حيث مزجنا بين النوعين لإعطاء الحرية للمقابلات في التكلم مع تغيير صيغة السؤال عند اللزوم، لتلائم المستوى التعليمي لمختلف النساء.

3-استمارة المقابلة:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة حيث، لدينا 03 محاورو كل محور يضم 05 أسئلة.

4-تفريغ المعلومات:

إن المعلومات الميدانية بدون مرجعية نظرية تبقى مفككة، والمعلومات النظرية بدون ميدان تبقى خواء لا معنى له، وعليه سيتم في هذا الفصل محاولة تحقيق الترابط بين النظرية والميدان من أجل الوصول إلى النتائج العامة.

وقد تضمن هذا الفصل تفريغ البيانات في جداول حتى يسهل علينا

تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها وبالتالي الإجابة عن التساؤلات المطروحة. والجداول التالية تبين لنا:

الجدول رقم 01: يمثل المعلومات الشخصية للمبحوثات.

رقم الحالة	السن	الحالة المدنية	المستوى التعليمي	مقر السكن	نوع المشروع	الوكالة
01	40	مطلقة	ثانوي	دحموني	خياطة ألبسة	CNANC
02	39	متزوجة	جامعي	تيارت	خياطة أفرشة	ANGEM
03	39	متزوجة	جامعي	تيارت	مصورة	ANGEM
04	49	مطلقة	ثانوي	تيارت	خياطة عصرية	ANGEM
05	32	مطلقة	ثانوي	تيارت	خبيرة تجميل	ARTISANAT
06	47	عازبة	غير متعلمة	تاقدمت	خياطة أفرشة	ANGEM
07	24	عازبة	جامعي	تيارت	خياطة تقليدية	ARTISANAT
08	58	متزوجة	ثانوي	تيارت	خياطة عصرية	ARTISANAT
09	28	عازبة	جامعي	فرندة	صاحبة محل تركيب الغاز	ANGEM
10	34	متزوجة	جامعي	عين الذهب	صيدلية	ANGEM
11	34	متزوجة	جامعي	تيارت	معالجة نطق	ANGEM
12	51	متزوجة	ثانوي	دحموني	خياطة تقليدية	CNAC
13	25	عازبة	ثانوي	تيارت	خياطة تقليدية	CNAC
14	37	متزوجة	جامعي	سوقر	خياطة ألبسة	ARTISANAT
15	45	متزوجة	جامعي	تيارت	خياطة ألبسة	ANGEM
16	29	متزوجة	جامعي	تيارت	صناعةالحلويات	ARTISANAT
17	38	مطلقة	ثانوي	تيارت	خياطة ألبسة	ANSEJ
18	41	متزوجة	جامعي	تيارت	خياطة ألبسة	ANSEJ
19	59	متزوجة	ابتدائي	سوقر	خياطة ألبسة	CNAC
20	32	متزوجة	جامعي	دحموني	خياطة ألبسة	CNAC
21	33	متزوجة	جامعي	قصر الشلالة	خياطة ألبسة	CNAC
22	48	متزوجة	جامعي	سوقر	خياطة ألبسة	CNAC
23	52	متزوجة	ثانوي	تيارت	خياطة ألبسة	CNAC
24	45	متزوجة	جامعي	فرندة	منتجات اسمنت	CNAC
25	36	عازبة	جامعي	سوقر	خياطة ألبسة	ARTISANAT

26	38	متزوجة	جامعي	تيارت	خياطة ألبسة	ANGEM
27	38	متزوجة	جامعي	سيدي بختي	خياطة البسة	ANGEM
28	43	متزوجة	ثانوي	تيارت	خياطة ألبسة	CNAC
29	50	متزوجة	ثانوي	سوقر	صاحبة مخبزة	CNAC
30	36	متزوجة	جامعي	تيارت	خياطة تقليدية	CNAC
31	47	أرملة	ثانوي	فرندة	خياطة عصرية	ANGEM
32	28	متزوجة	جامعي	وادليلي	صناعة حلويات	ANGEM
33	26	متزوجة	جامعي	قصر الشلالة	خياطة ألبسة	ANGEM
34	40	مطلقة	جامعي	سوقر	حلاقة وتجميل	CNAC
35	34	عازبة	جامعي	سوقر	حلاقة نساء	CNAC
36	61	أرملة	ثانوي	سوقر	خياطة ألبسة	ANGEM
37	27	متزوجة	جامعي	تيارت	خياطة ألبسة	ANSEJ
38	36	متزوجة	ثانوي	فرندة	خياطة عصرية	CNAC
39	58	متزوجة	ثانوي	تيارت	خياطة ألبسة	CNAC
40	42	متزوجة	جامعي	تيارت	خياطة ألبسة	ANGEM
41	30	عازبة	جامعي	فرندة	صناعة حلويات	ARTISANAT
42	28	عازبة	جامعي	تيارت	صناعة حلويات	ANGEM
43	31	متزوجة	ثانوي	قصر الشلالة	صناعة حلويات	CNAC
44	35	متزوجة	جامعي	تيارت	حلاقة نساء	CNAC
45	49	مطلقة	ثانوي	سوقر	خياطة ألبسة	ANSEJ
46	44	متزوجة	جامعي	تيارت	خبيرة تجميل	ANSEJ
47	35	متزوجة	ثانوي	مدريسة	حلاقة نساء	CNAC
48	37	متزوجة	جامعي	تيارت	خياطة تقليدية	CNAC
49	51	متزوجة	ثانوي	سوقر	خياطة عصرية	CNAC

المصدر: من إعداد الباحثات بناءا على مخرجات المقابلة.

تحليل الجدول 01: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن التركيبة العمرية والطبيعة الاجتماعية للفئة المستهدفة من العينة يتراوح عمرها ما بين 24-61 سنة، غير أن الفئة العريضة هي 34-50 سنة، معظمهن متزوجات، تليها المقاولات اللواتي يترواح عمرهن بين 24-33 سنة حيث تمثل العازبات منهن نصف العينة.

إن ارتفاع نسبة المقاولات المتزوجات يعود إلى ارتفاع احساسهن بالمسؤولية اتجاه أسرهن وبالتالي إصرارهن على النجاح في مشاريعهن من أجل مساعدة أزواجهن ماديا وتوفير حياة كريمة لأبنائهن.

ومن جانب آخر يعتبر تأخر الزواج أو العزوبية أمر يساعد المرأة على التركيز في حياتها المهنية والسعي لبلوغ أعلى الدرجات وهذا حسب المبحوثات العازبات اللواتي بلغ عددهن 08. وعليه يمكننا القول أن المرأة الماكثة بالبيت عندما تسعى للبدأ في مشروعها مهما كانت حالتها المدنية فهي تركز على نجاحها والأسباب التي تدفعها لذلك.

كما يبدوا أن أغلبية المبحوثات المقاولات ذوات أصول حضرية، في حين شكلت المقاولات ذوات الأصول شبه الحضرية حضورا معتبرا، أما ذوات الأصول الريفية فقد شكلن نسبة قليلة، حيث سجلنا 03 مبحوثات يعود أصلهن الجغرافي لتاقدمت ،سيدي بختي وواد ليلي.

وبالرغم من تنوع نشاطات المقاولات الماكثات بالبيت (العينة) ذوات الأصول الحضرية وشبه الحضرية لولاية تيارت من صناعة حلويات، مخابز، صيدليات ومصورات...إلخ إلا أن الخياطة بأنواعها تحتل الصدارة في المشاريع التي تلجأ إليها النساء الماكثات بالبيت لدخول عالم العمل اللواتي بلغ عددهن43 خياطة وذلك للعديد من الأسباب منها: عدم ضرورة التنقل خارج البيت، عدم الاختلاط مع الجنس الآخر والتعامل معه، حرية اختيار أوقات العمل والراحة مما يسمح لهن بممارسة مسؤولياتهن اتجاه عائلاتهن على أكمل وجه.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي لهذه العينة فقد فهو يشمل جميع الفئات، من ذوات مستوى محدود (الحالة 06 التي لم تتلقى أي تعليم أو تكوين فهي لا تعرف حتى تاريخ ميلادها)، ومستوى ابتدائي (الحالة19)، ومن بلغن المستوى الثانوي وعددهن هو 18 مقاولة، وحتى الجامعيات اللواتي شكلن أكبر فئة، لكن ما يجدر الإشارة إليه أن جميع أفراد العينة تلقين تكوينا وتدريبا قبل البدء في مشاريعهن، الذي لعب دورا مهما في مشاريعهن ومدى سيطرتهن على الأوضاع.

ومنه نستنتج أن المستوى التأهيلي للمرأة الماكثة بالبيت يلعب دورا كبيرا في تشجيعها على اتخاذ مبادرة إنشاء مشروعها الخاص.

المحور 01: تعزز المقاولاتية الثقة والمهارات الشخصية لدى المرأة الماكثة بالبيت.

1-هل ساهمت المقاولاتية في تحقيق استقلاليتك المالية؟

2-هل عززت المقاولاتية ثقتك بنفسك؟

3- هل سمحت لك المقاولاتية من إعالة أسرتك؟

4-هل ترين نفسك ناجحة في هذا المجال؟

5- هل عائلتك دعمتك معنويا؟

الجدول رقم 02:يمثل أجوبة الأسئلة المطروحة الخاصة بالمحور 01 تعزز المقاولاتية الثقة والمهارات الشخصية لدى المرأة الماكثة بالبيت.

	السؤال01	السؤال02	السؤال03	السؤال04	السؤال05
01	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	نعم
02	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
03	لا	لا	لا	لا	نعم
04	نعم	حيادي	حيادي	نعم	نعم
05	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
06	لا	لا	لا	لا	نوعا ما
07	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
08	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
09	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
10	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم
11	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	نعم
12	لا	لا	لا	لا	لا
13	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
14	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
15	نوعا ما	لا	لا	لا	نعم
16	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	زوجي
17	نوعا ما	نعم	نوعا ما	لا	نعم
18	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	نعم
19	لا	لا	لا	لا	نعم
20	نعم	نعم	نوعا ما	نوعا ما	نعم
21	نوعا ما	لا	نعم	نعم	نعم
22	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
23	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم
24	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

25	نعم	فعلا	أجل	نعم	بالتأكيد
26	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
27	لا	نوعا ما	لا	لا	لا
28	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	نعم
29	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	نعم
30	نعم	نوعا ما	نعم	نوعا ما	نعم
31	لا	لا	نوعا ما	لا	نعم
32	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
33	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
34	نعم	نعم	نوعا ما	نعم	نعم
35	نعم	نعم	نعم	نعم	نوعا ما
36	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	نعم
37	لا	نوعا ما	لا	لا	نوعا ما
38	نوعا ما	نعم	نعم	نعم	نعم
39	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
40	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
41	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
42	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
43	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	نعم
44	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
45	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
46	نعم	نعم	نوعا ما	نوعا ما	نعم
47	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
48	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
49	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم

المصدر: من إعداد الباحثات بناءا على مخرجات المقابلة.

تحليل الجدول02: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلبية الإجابات عن الأسئلة كانت ب:(نعم)، فمن حيث الاستقلالية المالية أكدت أغلبية النساء أن المقاولاتية ساهمت بشكل كبير في ذلك، مما سمح لهن بالمساهمة في إعالة أسرهن أو تحمل المسؤولية الكاملة، وهذا ما عزز ثقتهن بأنفسهن.

وقد لاحظنا أيضا أن أغلبية النساء تلقين الدعم بنوعيه المالي والمعنوي من جهات مختلفة، فبالنسبة للدعم المعنوي أغلب النساء المقاولات لديهن عائلات داعمات خاصة المتزوجات منهن اللواتي أكدن على الدور الذي لعبه أزواجهن في دفعهن نحو إنشاء مشاريعهن. فبالنسبة للدعم المادي لدينا 16 مقاولة تحصلت على الدعم من الوكالة الولائية للقرض المصغر، و05 مقاولات تحصلن على قرض من الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب سابقا والتي تسمى حاليا بالوكالة الولائية لتنمية المقاولاتية، أما عدد النساء اللواتي تحصلن على قرض من الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة فقد بلغ عددهن 21 مقاولة.

بالرغم من لجوء العديد من النساء الماكثات لأخذ التمويل من مختلف أجهزة الدعم التي صخرتها الدولة لمرافقتهن في خوض تجربة المقاولاتية، إلا أن هناك عدد ملحوظ من النساء اللواتي حصلن على الدعم المالي من عائلاتهن وما نلاحظه لدى هذه الفئة أنهن أكثر نجاحا من غيرهن وذلك لإحساسهن بالحرية وعدم التقيد بالفوائد البنكية وتفادي الإجراءات الإدارية الطويلة والصعبة التي تفرضها أجهزة الدعم وهو ما أكدنه جميع أفراد العينة دون استثناء.

من خلال مختلف الأجوبة يجب الإشارة أن الدعم بنوعيه وخاصة الدعم المعنوي مهم جدا هو أكثر ما يشجع المرأة ويحفزها على دخول المقاولاتية والتحلي بالثقة بالنفس وتخطي العقبات الكثير التي تصادف المرأة المقاولة دون الرجل.

المحور02: تعزز المقاولاتية المساواة الجندرية وتقلل من التميز.

1-هل أثرت المقاولاتية على مسؤولياتك اتجاه عائلتك؟

2-بالنسبة لك، هل حققت المقاولاتية المساواة بين الذكر والأنثى في المجتمع؟

3-هل استطاعت المقاولاتية إخراجك من تحت غطاء العادات والتقاليد التي لطالما أسرت المرأة؟

4-هل مكنتك المقاولاتية من المشاركة المجتمعية؟

5-بالنسبة لك، هل المقاولاتية مجال يمكن للمرأة منافسة الرجل فيه؟

الجدول رقم03: يمثل أجوبة الأسئلة المطروحة الخاصة بالمحور02:تعزز المقاولاتية المساواة الجندرية وتقلل من التميز.

	السؤال01	السؤال02	السؤال03	السؤال04	السؤال05
01	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم
02	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم
03	لا	لا	نعم	نعم	نعم
04	نعم	حيادي	نعم	نعم	نعم
05	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم
06	لا	نوعا ما	لا	لا	نعم

07	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم
08	نعم	لا	نوعا ما	نعم	نعم
09	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
10	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
11	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
12	نعم	حيادي	نعم	نعم	نعم
13	نوعا ما	حيادي	نعم	نعم	نعم
14	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
15	نوعا ما	نعم	نعم	نعم	نعم
16	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
17	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
18	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
19	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
20	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	نعم
21	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
22	نعم	نعم	لا	نوعا ما	نعم
23	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
24	نوعا ما	نعم	نعم	نعم	نعم
25	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
26	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
27	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم
28	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم
29	نعم	نعم	نوعا ما	نعم	نعم
30	نعم	نعم	نوعا ما	نعم	نعم
31	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
32	نعم	نعم	نوعا ما	نعم	نعم
33	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
34	نوعا ما	نعم	لا	نعم	نعم
35	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

36	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
37	لا	حيادي	نعم	نوعا ما	نعم
38	نعم	نوعا ما	نعم	نعم	نعم
39	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
40	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
41	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
42	نعم	نعم	نعم	نوعا ما	نعم
43	نعم	نعم	نوعا ما	نعم	نعم
44	نعم	نعم	نوعا ما	نعم	نعم
45	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
46	نعم	نعم	نوعا ما	نعم	نعم
47	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
48	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
49	نعم	نعم	لا	نعم	نعم

المصدر: من إعداد الباحثات بناءا على مخرجات المقابلة.

تحليل الجدول03: من خلال الجدول السابق نستخلص أن أجوبة الأسئلة الاربعة الأولى أغلبها (نعم)، لنساء أكدن تلعب دورا كبيرا في زيادة مسؤوليات المرأة وبالتالي المساواة بين الجنسين مما منع التمييز بينهما في المجتمع، أما بالنسبة للسؤال الأخير الذي يتعلق بقدرة المرأة على منافسة الرجل في مجال كان حكرا له سابقا، فقد كانت جميع أجوبة المقاولات (نعم) بدون استثناء، وهذا إن كان يدل على شيء فهو يدل على أن ثقة المرأة المقاولة في قدراتها على مواكبة الرجل في مختلف الأعمال، كما استنتجنا أن الاستقلال المادي للمرأة قد أصبح أمرا حتميا، حيث يساعد على تحقيق المساواة الجندرية التي لطالما صنفت المرأة على أنها الكائن الضعيف الذي يجب توفير حاجياته على حساب الرجل، فالمقاولاتية تسمح للمرأة بإعالة عائلتها ونفسها قبل كل شيء، ومنه استطاعت المرأة المشاركة مجتمعيا.

كما لا يمكننا إنكار أهمية المقاولاتية بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت من حيث وضعها في منافسة أمام الرجل في مجال كان حكرا عليه للعديد من السنوات، مما يدل على سرعة تأقلم المرأة مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي أجزمته أغلبية المقاولات الماكثات.

المحور03: يؤدي دور المقاولة إلى تعزيز الابتكار والإبداع.

1-هل المحيط الذي تنشطين فيه مناسب ومشجع (ولاية تيارت)؟

2-هل يلعب التكوين دور مهم في تحديد نسبة نجاحك أو فشلك في المقاولة؟

3-هل ساعدتك آليات الدعم على الابتكار والإبداع؟

4-هل يعتبر الإبداع عنصر أساسي لتعزيز الفكر المقاولاتي؟

5-هل الإبداع والابتكار صفة شخصية أو مكتسبة مع مرور الوقت؟

الجدول رقم 1: يمثل أجوبة الأسئلة المطروحة الخاصة بالمحور 03: يؤدي دور المقاولة إلى تعزيز الابتكار والإبداع للمرأة الماكثة.

	السؤال01	السؤال02	السؤال03	السؤال04	السؤال05
01	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
02	نوعا ما	نعم	نعم	نعم	شخصية
03	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
04	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
05	نعم	نعم	نوعا ما	نعم	شخصية
06	لا	نعم	لا	نعم	شخصية
07	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
08	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
09	نوعا ما	نعم	نعم	نعم	شخصية
10	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
11	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
12	نوعا ما	نعم	نوعا ما	نعم	شخصية
13	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
14	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
15	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
16	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
17	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية

18	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
19	لا	نعم	نعم	نعم	شخصية
20	لا	نعم	لا	نعم	مكتسبة
21	نعم	نعم	لا	نعم	مكتسبة
22	نعم	نعم	لا	نعم	مكتسبة
23	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
24	نعم	نعم	لا	نعم	مكتسبة
25	نعم	نعم	لا	نعم	مكتسبة
26	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
27	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
28	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
29	نعم	نعم	لا	نعم	مكتسبة
30	نعم	نعم	لا	نعم	مكتسبة
31	لا	نعم	لا	نعم	مكتسبة
32	نعم	طبعا	لا	نعم	مكتسبة
33	نوعا ما	طبعا	لا	نعم	شخصية
34	نوعا ما	طبعا	لا	نعم	شخصية
35	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
36	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
37	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
38	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
39	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية

40	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
41	نعم	نعم	لا	نعم	شخصية
42	نعم	نعم	نعم	نعم	شخصية
43	نعم	نعم	نعم	نعم	شخصية
44	نوعا ما	نعم	نعم	نعم	شخصية
45	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
46	نعم	نعم	نعم	نعم	مكتسبة
47	نوعا ما	نعم	نعم	نعم	مكتسبة
48	نوعا ما	نعم	لا	نعم	شخصية
49	نعم	نعم	نعم	نعم	شخصية

المصدر: من إعداد الباحثات بناءا على مخرجات المقابلة.

تحليل الجدول04: من خلال دراسة الجدول السابق وتحليل إجابات المقاولات لاحظنا أن معظمهن يرين أن ولاية تيارت لا تتسم بمحيط يشجع على المقاولاتية عموما وهذا بالطبع راجع إلى التقاليد والعادات التي تقيد المرأة ولا تسمح لها بممارسة مدنيتها بحرية، لكن ذلك لم يمنع أغلبيتهن من السعي وراء أهدافهن والتطوير من ذواتهن وخاصة عن طريق التكوين الذي أشارت جميع النساء على أهميته في الإبداع والابتكار.

يقول (دور كايم): " التقاليد تصبح قوية إذا بقي الإنسان في نفس المكان الذي تربى فيه، ومع نفس الأشخاص الذي يعرفونه، فيكون سلوكه متوافقا معهم، وعند انتقاله إلى بيئة مغايرة يتغير سلوكه ليكون منسجما مع معارفه الجدد"، أي أن البيئة التي تترعرع فيها المرأة تلعب دور كبير في تفكيرها وتطورها ودفعها للابتكار والابداع، وفي هذا الصدد سجلنا عدد من المقاولات اللواتي أثبتن هذه المقولة (15مقاولة).

كما لاحظنا أن البعض من صاحبات الحرف مثل الخياطة طورن مهارتهن واكتسبن الخبرة المطلوبة من أمهاتهن أو أفراد من عائلتهن، أي أنه عمل متوارث، وهن بدورهن نقلن خبرتهن لبناتهن مثل المبحوثات05، 08، 30 ،38، 40 ،41 ، ويعتبرن من أنجح النساء في مجالاتهن في ولاية تيارت

وذلك راجع إلى نظرتهن المسبقة ودرايتهن بخصوص هذا المجال الذي يتطلب الكثير من الإتقان والتفاني. وقد ظهر من خلال إجابات المبحوثات أن معظمهن يهتمن بتطوير مشاريعهن وذلك لامتلاكهن روح الإبداع والابتكار مما يجيب عن سؤلانا المطروح ألا وهو "هل الإبداع صفة شخصية أم مكتسبة مع مرور الوقت؟"، فالإبداع والابتكار لا يمكن للمرأة اكتسابه إن لم تكن صفة شخصية فيها، وهذا حسب رأي 39 مقاولة من أصل 49.

وبعد تحليلنا لمحاورنا الثلاث لاحظنا أن أكثر ما ركزت عليه هؤلاء المقاولات هو العراقيل التي تعرضن لها، والتي تتمثل في:

*المعاملات الإدارية المعقدة عند بغية الحصول على قرض من الوكالات السابق ذكرها.

*إجبارية إرجاع القرض بالرغم من فشل المشروع.

*التعرض للمضيقات خلال العمل.

* التعرض للسرقة (المبحوثة 02) عدة مرات دون الحصول على أي تعويض.

ومع ذلك فإن أغلبية هؤلاء النساء أثبتن وجودهن في عالم الأعمال بجدارة وثقة في النفس وهذا راجع إلى رغبتهن الملحة في إعطاء نساء ولاية تيارت مكانتهن المستحقة في المجتمع.

خلاصة الفصل:

بعد تحليل مختلف الفرضيات المطروحة من خلال إجابات النساء، تبين أن المرأة الماكثة التي اختارت المقاولاتية تعاني كثيرا وهذا راجع إلى جملة من الصعوبات التي تقف في طريق نجاحها في مشروعها وعدم تحررها من التقاليد التي تأسرها، ولكن بالرغم من ذلك استطاعت أغلبية النساء تخطي هذه الحواجز بفضل الدعم الذي تلقينهن أولا ومن خلال إصرارهن على إثبات أنفسهن في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وعليه تم تقديم مجموعة من أهم الحلول التي يمكن أن تساهم في تقليص العراقيل التي يمكن للمرأة الماكثة بالبيت مصادفتها خلال ولوجها مجال المقاولاتية وهي:

*خلق دورات تكوينية للمقاولة النسوية وخاصة للنساء الماكثات بالبيت.

*إنشاء وكالة وطنية حول معطيات المقاولة بشكل عام، والمقاولة النسوية بشكل خاص.

* إدخال المقاولة في مناهج التعليم لإعطاء نظرة للطلاب حول أساسياتها.

*دراسة وضعية النساء المقاولات في مختلف القطاعات.

خاتمة

هدفت دراستنا إلى تسليط الضوء على أهمية المقاولاتية في تحفيز وتشجيع المرأة الماكثة بالبيت، من خلال إبراز مجموعة من أجهزة الدعم والمرافقة التي تسعى من خلالها الدولة الجزائرية إلى تشجيع المرأة عموما والمرأة الماكثة بالبيت خصوصا على ولوج عالم المقاولاتية من أجل تحقيق ذاتها وإثبات نفسها في مجال كان حكرا على الرجال فقط سابقا، ومن خلال أبحاثنا تبين لنا أن المرأة الجزائرية وبمرور السنوات استطاعت اكتساب مكانة مهمة في الاقتصاد وذلك لسعيها في دفع عجلة التنمية، كما لاحظنا أن عدد النساء الماكثات بالبيت اللواتي اخترن المقاولاتية كسبيل لدخول سوق العمل في تزايد مستمر بالرغم من العراقيل والصعوبات الكثيرة التي تواجهها ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

النتائج النظرية:

- ✓ المرأة المقاولة هي المرأة التي تنشأ مشروعها الخاص وقد تختلف مصادر التمويل التي تحصل عليها.
- ✓ آليات الدعم المقاولاتي تعتبر من أهم المصادر التي تعتمدها النساء للولوج في علم ريادة الاعمال.
- ✓ المقاولة النسوية أحد أهم ركائز تمكين المرأة اقتصاديا، اجتماعيا وسياسيا خاصة المرأة الماكثة في البيت.
- ✓ بالرغم من احتكار السوق من طرف الرجال إلا أن المرأة أثبتت جدارتها وهذا راجع إلى حس القيادة والإرادة المرتفع الذي تملكه .
- ✓ تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من أهم الآليات التي تدعم المرأة الماكثة في البيت على إنشاء مشروعها والسماح لها بدخول سوق العمل.

النتائج التطبيقية:

من خلال ما أجريناه من مقابلات توصلنا إلى مجموعة من نتائج هي:

- ✓ معظم النساء الماكثات في البيت اللواتي اتجهن نحو عالم المقاولة هدفهن الأول هو التحقيق الربح والتمكين المادي.
- ✓ استثمار النساء المقاولات يكون في القطاع الذي يملكن خبرة وتكوين فيه وهذا تفاديا للخسائر.
- ✓ أغلبية النساء يفضلن القطاعات الخفيفة والتي لها رأس ولا يتطلب جهذا وتنقلات كثيرة.
- ✓ معظم النساء الماكثات اللواتي نجحن في مشاريعهن كن ممولات أنفسهن.

من خلال هذه الدراسة توصلنا على الاقتراحات التالية:

*خلق دورات تكوينية للمقاولة النسوية وخاصة للنساء الماكثات بالبيت.

*إنشاء وكالة وطنية حول معطيات المقاولة بشكل عام، والمقاولة النسوية بشكل خاص.

* إدخال المقاولة في مناهج التعليم لإعطاء نظرة للطلاب حول أساسياتها.

*دراسة وضعية النساء المقاولات في مختلف القطاعات.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تناولنا أساسيات حول المقاولة النسوية في العالم بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص وحولنا الإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة التي تمثلت مدى أهمية المقاولاتية لدى المرأة الماكثة بالبيت. حيث تم التوصل إلى أن المقاولاتية تمكن المرأة الماكثة بالبيت اقتصاديا واجتماعيا وهو الأمر الذي عزز ثقتها بنفسها مما شجعها وحفزها على التقدم والتطور في عالم ريادة الاعمال.

قائمة مصادر ومراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: باللغة العربية

الكتب:

1- براهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.

2- شوقي حسين عبد الله،(1993) أصول الإدارة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

3- عادل عبد الهادي، حسن الهومندي، الموسوعة الاقتصادية، دار ابن خلدون، بيروت-لبنان- الطبعة الاولى 1980/11/1.

4- عبد السلام أبو قحف، حاضنات الاعمال، فرصة جديدة للاستثمار وآليات لدعم المنشآت الأعمال الصغيرة، الدار الجامعية للنشر، مصر 2001.

5- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1981.

6- محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترابات والأدوات. الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية 1997.

7- مدني بن شهرة، الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)، دار الحاد للنشر والتوزيع، 2008، الأردن.

8- مروة أحمد، نسيم برهم، "الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة"، جامعة القدس المفتوحة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر 2008.

الأطروحات والمذكرات:

1- أمال بعيط،"برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر -واقع وآفاق-"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، السنة الجامعية، 2016-2017.

2- أيوب رائدة، الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية وتأثيراتها على النساء في الريف السوري، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة سانت كليمنتس للتعليم المفتوح عن بعد، بريطانيا، 2010.

3- بشرى عائشة، عمر يوسف جميلة، حماية الملكية الصناعية ودورها في تفعيل المقاولاتية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم التسيير، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2015-2016.

4- الجودي محمد علي، " نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتية في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، قسم العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية، 2014-2015.

5- دباح نادية، "دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها"، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، منشورة، جامعة الجزائر3.

6- ريم لونيسي، " المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر "،رسالة لنيل شهادة الماجيستر،قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر، السنة الجامعية 2014-2013.

7- زميت الخير، مساهمة حاضنات الاعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع التجربة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة آكلي محند البويرة، الجزائر، 2014-2015.

8- سفيان بدراوي، "ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، السنة الجامعية 2014-2015.

9- شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر -دراسة سوسيولوجية- دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية - جامعة الإخوة منثوري- العدد2014/05.

10- علي عبد الله العرادي: ريادة الأعمال النسائية، الواقع والتحديات، البحرين نموذجا، قسم البحوث والدراسات، إدارة شؤون اللجان والبحوث، البحرين،2012.

11- لفقير حمزة، روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2016-2017.

12- محمد قوجيل، "دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية وقسم علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية 2015-2016.

المداخلات والمجلات:

1- أسد أيهم، ورقة عمل بعنوان التمكين الاقتصادي للمرأة كمدخل للتمكين الاجتماعي، قدمت في الندوة العلمية بتنظيم مرصد نساء سورية والنادي السرياني الأرثودكسي، حمص، سوريا، 2008/03/26.

2- إيمان حيولة، وردة موساوي، مساهمة المقاولاتية في التنمية الاقتصادية المجلة الجزائرية للموارد البشرية، المجلد 5، العدد 02، (2020).

3- بن الشيخ عبد الناصر، بن علية لخضر، منظومة المقاولاتية في الجزائر، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، المجلد الثاني، العدد السابع، جوان2019.

4- حسين رحيم، نظم حاضنات الاعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد02، جامعة سطيف، الجزائر،2003.

5- خالد كواش وزهرة بن قمجة، " المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية)"، مجلة المناجير، العدد02، الصادر بتاريخ 15 جوان 2015.

6- خالد كواش وزهرة بن قمجة، " المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية)"، مجلة المناجير، العدد02، الصادر بتاريخ 15 جوان 2015.

7- سبرينة مانعن، فضيلة بوطورة، المرافقة آلية داعمة لإنشاء وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسط بالجزائر، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد الثالث، العدد الاول، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، جوان 2018.

8- صكري أيوب،" واقع التعليم المقاولاتية في الجزائر الإنجازات والطموحات"، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد 4، الصادر بتاريخ2017.

9- صندرة سايبي، محاضرات في إنشاء المؤسسة، جامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري، الجزائر، 2014-2015.

10- طويطي مصطفى، ليديا وزاني، (2019)، تقييم فعالية آليات دعم المقاولة النسوية في الاقتصاد الجزائري، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية المجلد 08 العدد 04.

11- علوني عمار، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد10، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر ،2010.

12- عمر علي اسماعيل، "خصائص الزيادة في المنظمات الصناعية وما أثرها على الإبداع التقني"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، العدد 4، الصادرة في 2010.

13- اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان، حالة حقوق الإنسان في الجزائر، التقرير السنوي،2012.

14- مسكية بوفامة ،رابح حمدي باشا، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر les cahiers du CREAD، العدد76، الجزائر،2006.

15- مليكة لخضر منصور، تفعيل روح المقاولاتية في الجزائر،21 مارس 2021.

16- منير سلامي، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2014/05.

الملتقيات

1- بوخمخم عبد الفتاح، صندرة سايبي14-15أفريل 2009،"دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة، واقع التجربة الجزائرية"، المؤتمر الثاني القضايا الملحة للاقتصاديات الناشئة في بيئة الأعمال الحديثة، كلية الأعمال، الجامعة الأردنية، الأردن.

2- توفيق خذري، الطاهر بن حسين، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –المسارات والمحددات- الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمة لخضر، الوادي، يومي 05-06 ماي 2013.

3- رمضان عمومن: عمل المرأة بين صراع الدور والطموح، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة مرباح، ورقلة، 2013.

4- عوادي مصطفى وآخرون، الامتيازات الاستثمارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، بطاقة مشاركة في الملتقى الوطني حول إشكالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، يومي 07/06 ديسمبر 2017.

5- فضيلة بوطورة، فاطمة الزهراء، مداخلة حول التعليم المقاولاتي في الجامعة،" ملتقى وطني حول أهمية ودور دار المقاولاتية في الجزائر "، جامعة تبسة، سنة 2018.

التشريعات:

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 64، الصادر بتاريخ 10 أكتوبر 1993.

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد47، الصادر بتاريخ 19 جويلية 2006.

3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد77، الصادر بتاريخ 15 ديسمبر 2001.

المواقع الإلكترونية:

1- حنان حيمر، مقال حول المقاولة النسوية في الجزائر http// www.djazairess.com

2- فايزة بلعريبي، "هكذا تشجع وزيرة التضامن المقاولاتية في البيوت"، 13 جوان 2021، https://www.echaab.dz

3- فلة.س، "مشاركة المرأة الماكثة في البيت في مسار التنمية الوطنية سيخلق اقتصادا أسريا منظما"،2 فبراير 2021 .http://eldjazaironline.dz

4- مقال حول المقاولة النسوية وأشغال المؤتمر الرابع للمرأة العربية، http//www.djazairess.com

ثانيا: باللغة الفرنسية

المصادر الأجنبية

1- *Bouzekraoui, Hind and Driss Ferhane, « Les facteurs enclencheurs de l'entrepreneuriat féminin chez les étudiants universitaires : revue de la littérature », Université Abdelmalek Essaàdi- Tanger, Maroc, 22/11/2014.

2- *Jeanne Halladay, the rise of Women Entrepreneurs : People, Processes and Global.

3- Andrée Michel :Femme, sexisme et société , Ed, PUF, France,1977 .

4- Busentiz.L.W and Barney J.B ,(1997) ,Differences between entrepreneurs and managers in large organizations : baises and heuristics in strateegic decision making . Journal of business venturing ,12(1).

5- Catherine LEGER JARINIOU,2008, Accompagnement des créateurs d'entreprise :regard créatique et propositions, Entrepreneuriat et accompagnement , Outils Action et Pratique Nouveaux ouvrage collectif dirigé par Kizaba GORDEFRO, l'Harmttan, Paris,.

6- Catherine LEGER JARINOU,2005,Quel accompagnement pour les créateurs qui ne

7- Christian MARBACH,2003, L'appui à la création de PME, Point de vue de créateur ,Regard sur les PME, Agence des PME,1ére édition, N°02, OSEO, Paris.

8- E.R. Bruno Waltenberg, L'entrepreneuriat Féminin en Région de Bruxelle, Brussels au cœur de l'emploi, janvier 2014.

9- Farida Routhane, « La Contribution des Femmes Algériennes à la Révolution de Libération 1954-1962 », Democratic Arab Center-For strategic Political and Economic Studies, Département des études féminines ,n958.

10- Farida Routhane, « La Contribution des Femmes Algériennes à la Révolution de Libération 1954-1962 », Democratic Arab Center-For strategic Political and Economic Studies, Département des études féminines ,n958.

11- Imene Berrfas, ((La réalité de l'entrepreneuriat féminin en Algérie)). Mémoire de Magister en Economie Sociale et Développement Economique, Laboratoire Management des Collectivités Locale et Développement Locale (MCLDL°, Faculté des Science Economiques, Science Commerciales et Science de Gestion , Université Stambouli de Mascara, 2015-2016.

12- Mael PAUL,2009 , L'accompagnement dans le champ professionnel, Revue internationale de recherche en éducation et formation des adultes, l'Harmattan,Paris,N°29.

13- N.E.Sadi, La privatisation des entreprises publiques en Algerie , 2eme édition, office des publications universitaires , université Pierre Mendes , France , 2006.

14- Nadia Radjhi ,Conceptualisation de l'esprit entrepreneurial et identification des facteurs de son développement a l'université, thèse pour obtenir doctorat, science de gestion, Université Pierre mendès, France, Novembre 2011.

15- Rapport de l'OCDE

i. souhaite pas se faire aider ,4éme congrés de l'académie de l'entrepreneuriat « l'accompagnement en situation entrepneuriale :Pertinence et cohérence ? »,24-25 Novembre, palais des congrés, paris.

ملخص:

يعتبر موضوع المقاولاتية النسوية في الجزائر من أكثر المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين، وهذا ما جعل الدولة الجزائرية تسعى لتمكين المرأة اقتصاديا وخاصة المرأة الماكثة بالبيت، ومن خلال الدراسة الميدانية لعينة من مقاولات ولاية تيارت وباستخدام أداة الدراسة" المقابلة"، تم التوصل إلى أن معظم النساء الماكثات في البيت اللواتي اتجهن نحو عالم المقاولة هدفهن الأول هو التحقيق الربح والتمكين المادي، كما أن المقاولاتية تزيد من مسؤوليات المرأة الماكثة اتجاه أسرتها والمجتمع، وبالتالي تمكينها مجتمعيا.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، المرأة الماكثة، التمكين الاقتصادي.

Summary:

The subject of women's entrepreneurship in Algeria is one of the most interesting topics for researchers. This is why the Algerian State seeks to empower women economically, especially women staying at home, through the field study of a sample of contractors in the state of Tiaret and using the study tool : "Interview", it has been found that most women staying at home who have moved towards the world of entrepreneurship have the primary objective of achieving profit and material empowerment, and that contracting increases women's responsibilities towards their families and society, thereby empowering them socially.

Key words : enterpreneurship, the woman staying at home, economic empowrement.